قياس الندم الموقفي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين

د. بدر محمد الأنصارى
كلية العلوم الاجتماعية -قسم علم النفس
جامعة الكويت

ملخص

الدراسات النفسية التي أجريت على الندم قليلة نسبياً - على المستوى العالمي - وحديثة أيضاً. ونادرة على مستوى الوطن العربي -إذ لم نعثر على أي دراسة عربية، ولذا فقد هدفت الدراسة إلى تقديم الندم بوصفه سمة في الشخصية من حيث المفهوم والقياس والمتعلقات. وعرف الندم نظريا بأنه شعور الفرد بالأسف نتيجة لاقترافه فعل ما وهو بمثابة الاعتراف بالخطأ والاعتذار في حين عرف الندم إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه استجابة انفعالية يقدم فيها الفرد لموقف اجتماعي من المواقف المثيرة للندم التي تضمنتها أداة الدراسة الحالية. وهذه الاستجابة تقاس بمقياس ذي خمسة مستويات متدرجة تنازلياً وهي: هو نادم كثيراً جداً، هو نادم كثيراً، هو نادم باعتدال، وهو نادم قليلاً، هو غير نادم البتة.

وضع الباحث مقياساً للندم الموقفي معتمداً على المجتمع الكويتي، على نحو خاص ثم قاس الفروق الفردية والفروق بين الجنسين في الندم، وحدّد طبيعة العلاقة بين الندم وبعض متغيرات الشخصية (الذنب، الخزي، الحرج، يقظة الضمير، السرور، العصاب، الخجل).

استخدمت في هذه الدراسة عينات متعددة من طلاب جامعة الكويت بواقع (317) طالباً وطالبة السؤال المفتوح عينة بنود المقياس كلها و (780) طالباً وطالبة لحساب الثبات والصدق العاملي وفحص الفروق بين الجنسين و(425) طالباً وطالبة لبيان ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الندم الموقفي (335) لاستخلاص الارتباطات المتبادلة والتحليل العاملي لمتغيرات الدراسة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع مقياس الندم الموقفي بخصائص قياسية جيدة من ناحية الثبات والصدق. فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية لدى الذكور والإناث والجنسين معا منفصلين بين 0.87، 0.93، في حين تراوحت معاملات ألفا للثبات بين 0.92و 0.94. وفيما يتعلق بالصدق فقد تم حساب صدق التكوين بثلاثة

طرائق (تحليل البنود، التحليل العاملي، الصدق التقاربي والاختلافي) فقد تراوحت معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند الدرجة الكلية على المقياس بين 0.37و 0.65. وقد كشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص ستة عوامل لعينة الذكور وثمانية عوامل لعينة الإناث. وقد ارتبط الندم بارتباطات جوهرية موجبة بكل من الذنب والخزي والحرج ويقظة الضمير.

وكشفت نتائج التحليل العاملي لمقاييس الدراسة عن تجمع الندم تحت عامل أحادى القطب وأطلق عليه عامل الذنب والذي يتشبع جوهريا بالذنب والندم والخزي والحرج ويقظة الضمير.

وأخيراً أسفرت نتائج الدراسة عن فروق جوهرية بين الجنسين في الندم إذ حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في الندم، وكشفت نتائج الدراسة عن فروق في سمات الشخصية بين الأفراد الأكثر ندماً من الأفراد الأقل ندماً، إذ يتسم الأفراد النادمون بالذنب، الخزي، الحرج، يقظة الضمير [*].

* تم إنجاز هذا البحث بتمويل من إدارة الأبحاث بجامعة الكويت تحت رقم .APO 36

مقدمــة:

يشعر الفرد على نحو عام بضرورة محاسبة ذاته ومراجعتها عما ارتكبت من سلوكيات أو أفعال، ويصاحب هذه الحالة آلام نفسية أو ارتياح كل وفق ما سبقه من فعل. ومهما كان الإنسان على قدر من الاتزان النفسي لابد من ارتكابه بعض الأفعال المشينة أو الأخطاء أو شعوره بالخطأ ويرتبط بالإتيان بأخطاء محددة نحو الذات أو الآخرين. والشعور بالندم ضرورة تهذيبية كي يقلع الفرد عن أخطائه ولكن لا يصل إلى حد الشعور بالندم الوهمي الذي قد يعرقل تفكير الفرد ويجعله يضخم الأخطاء كما هو لدى مريض الاكتئاب، إذ يعدّ الندم أحد العوامل المكونة للذنب. والذنب أحد المكونات الأساسية للاكتئاب والذي يعد بدوره من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا في العالم (بدر الأنصاري، 1997 - أ). فقد برهنت بعض الدراسات أن الفرد المذنب يعانى من الشعور بالندم والازدراء والوحدة والاشمئزاز والعصاب والغضب والوساوس القهرية وعدم الثقة بالنفس والقلق (بدر الأنصاري 1996-أ، Harder, Cutler & Rachart, 1993; Quiles & Bybee 1997; crozier 1990;).

فقد كشفت نتائج بعض الدراسات المسحية التي قام بها " إزارد " وصحبه (Izard, Daugherty, Bloxom & Kotsch, 1974) على عينات من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية (ن = 212) تبين أن 16.9% من أفراد العينة يعانون من الندم.

وكشفت نتائج دراسة " بدر الأنصاري " (1997-ب) التي أجريت على عينات متنوعة من أفراد المجتمع الكويتي أن 14.9% من طلاب الثانوي (ن = 350) يعانون وأن 16.4% من طالبات الثانوي (ن = 777) يعانين من الندم، كما أن 8.9% من طلاب الجامعة (ن = 306) يعانون وإن 17.4% من طالبات الجامعة (ن = 632) يعانين من الندم، وان 10.2% من الموظفين (ن = 521) يعانون و 13.3% من الموظفات (ن = 287) يعانين من الندم، كما أن 4% من المسنين (ن = 102) و 28.6% من المسنات (ن = 34) يعانين من الندم، فضلاً عن أن 22.3% من ربات البيوت (ن =157) يعانين من الندم وإن 6.9% من المدرسين (ن =173) يعانون و5.2% من المدرسات (ن = 428) يعانين من الندم.

ويبدو واضحاً من نتائج هذه المسوح - التي تعرضنا لها في عجالة - إن نسب انتشار الندم لا تعدُّ هينة أو بسيطة لدى عينات متنوعة من المراهقين والراشدين والمسنين والمرضى. كما يتضح أن الندم أكثر شيوعاً بين الإناث عنه لدى الذكور فضلاً عن انتشار أعلى معدلات الندم لدى المسنات وربات البيوت.

مفهوم الندم في علم النفس :

إن تاريخ البحوث النفسية التي تعرضت بالدراسة العلمية لمفهوم الندم Remorse وعلاقته بمتغيرات الشخصية - مثل الذنب والخزي وغيرها - تاريخ حديث نسبياً ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة في تاريخ الدراسات النفسية الإمبريقية Izard, Dougherty, Bloxom & Kotsch, 1974; Schwartz, Kane, Joseph & Tedeschi, 1978; Taylor & Kleinlee 1992; Kleinke, Wallis & Stalder 1992 Harmat 1998; Goldstein, Powers, McCusker, Lewis, 1997) على الرغم من وفرة كتابات أصحاب نظرية التحليل النفسي عن مفهوم الندم.

ولعل المهتم بظاهرة "الندم" سرعان ما يكتشف أن هناك جوانب غموض في استخدام بعض الباحثين لمفهوم الندم، فضلاً عن علاقته ببعض المتغيرات مثل (الذنب والخزي). ومع ذلك لا يزال عدد من الباحثين يصرون على ضرورة التمييز بين هذه المتغيرات، لأنها تمثل ظواهر مستقلة على الرغم من أن هناك ارتباطات متوقعة بينها. واختلف الباحثون أيضاً في استخدام مناهج البحث لقياس الندم.

وقد عرف " أوزابيل " (Ausubel, 1955) الندم بأنه مشاعر غير سارة مرتبطة بما اقترفه الفرد من انتهاكات لأمور خلقية أو معايير اجتماعية.

كما عرفه " آرونفريد "(Aronfreed, 1968) بأنه استجابة تجنب متعلمة تساهم في التخفيف من حدة الشعور باللوم والعقاب.

ويعرف " لويس " (Lewis, 1971) الندم بأنه الألم النفسي الناتج عما ارتكبه الفرد من فعل أو اقترافه معصية أو فاحشة، أو أي أمر خلقي يعاقب عليه المجتمع وغالباً ما يلازم الشعور بالندم الشعور بالذنب ولكن الفرق بين الندم والذنب، هو أن الأول يرتبط بارتكاب الأمور المحرمة مثل الفواحش، في حين لا يشترط الذنب ارتكاب مثل هذه الفواحش أو الأمور التي يحرمها المجتمع ويعاقب عليها.

ويعرف كل من " أوستين، والستر، يوتنى " (Austin, Walster & Utne, 1976) بأن الندم أسلوب اعتذار يتوسط بين الشخص الذي أوقع الضرر والشخص الذي وقع عليه الضرر، أي بمثابة إقناع اجتماعي يحفظ العدالة الاجتماعية بين الفاعل أو مرتكب الضرر والضحية (المتضرر).

وعرف " هايت " (Hoyt, 1983) الندم بأنه تلك الخبرة الذاتية التي تنجم عادة عن إيقاع الضرر بشخص ما هو محبوب ومكروه أيضاً في الوقت ذاته لدى الفرد الذي يشعر بالندم، وبالتالي فان الشعور بالندم ينتج عن تلك المشاعر المتناقضة كما أكدها " فرويد " (Frued, 1913)في كتاباته عن المحرمات والطقوس.

ويميز " تايلور " (Taylor, 1985) بين الندم والذنب في أن الندم يحدث نتيجة لارتكاب أمر خلقي وبالتالي يشعر الفرد بالأسف والحسرة على ما اقترفه من فعل، في حين ينظر

إلى الذنب بوصفه مفهوماً قانونياً ويكون الشخص مذنباً إذا تخطى القانون التشريعي وبالتالي يستحق العقاب نتيجة ارتكابه للفعل.

ويرى " كارول " (Carroll, 1985) أن الندم أحد الأعراض العامة للذنب ويصفه بأنه ذنب أخلاقي ناتج عن صحوة الضمير مما يدفع الفرد إلى الشعور بالندم والأسف والرغبة في التوبة والتعويض عن الأذى الذي يعتقد الفرد المذنب بأنه قد ألحقه بشخص ما.

كما يفرق " هاردر و لويس " (Harder & Lewis, 1987) بين الندم والذنب والخزي في أن الندم هو الشعور بالأسف والحسرة على ما ارتكبه الشخص من فعل ولا يشترط بان يكون لهذا الفعل قد تسبب بأذى أو ضرر على الآخرين، في حين يعرف الذنب بأنه ينتج عن إيقاع الفرد الضرر بشخص ما بمحض إرادته وبالتالي يشعر بالندم والأسى والحسرة والأسف على ما ارتكبه في حق الغير من أذى أو ضرر، وبهذا فهو دائما مشغول بمثل هذا التفكير أو غير راضٍ عن نفسه، ومن هنا يختلف الذنب عن الخزي في أن الذنب نابع من تفكير الشخص المذنب ووساوسه عما ارتكبه من فعل وليس عبارة عن ردود فعل انفعالية لما حدث في الموقف الاجتماعي الذي يظهر فيه الشخص بصورة مناقضة لذاته أمام الآخرين.

ويعرف " تانجنى " (Tangney, 1990) الندم بأنه شعور سلبي ينشأ عن التقييم الذاتي السلبي لفعل تم ارتكابه.

وعرف " كلينكى، واليز و ستالدر " (Kleinke, Wallis & Stalder, 1992) الندم بأنه حالة نفسية مؤلمة، تتميز بشعور الفرد بالمسؤولية عن فعل أو حدث ما يأسف له الآن عميق الأسف.

كما يعرف " باميستير، ستيلويل، وهيثيرتون " (Baumeister, Stillwell & Heatherton, 1995) الندم بوصفه أحد المشاعر السلبية المرتبطة بارتكاب فعل ما يدفع الفرد للانجراف بالخطأ والاعتذار والرغبة في تعويض المتضرر.

وقد عرف " باتيين " (Beatithin, 1997) الندم بأنه الشعور بالأسف عما ارتكبه الفرد من فعل في الماضي مهما كان نوع الفعل الذي ارتكبه، إذ يلازم الفرد هذا الشعور باستمرار لأنه يشعر بالذنب تجاه هذا الفعل.

ويعرف " ميندیز " (Mendez, 1998) الندم بأنه ذلك الشعور بالأسف الذي يحدث نتيجة لإيقاع الفرد الضرر بالآخرين.

وفرق كل من " ليث "، وبوميستير " (Leith & Baumeister, 1998) بين الندم والذنب والخزي في أن الندم شعور الفرد بالأسف نتيجة لاقترافه فعلاً ما وهو بمثابة الاعتراف بالخطأ وكلما ازدادت مشاعر الندم فإنها تستثير الشعور بالذنب خاصة عندما يزيد في الضرر على الضحية، وبالتالي ينتاب الفرد شعور غامض موصوف بأنه مذنب آثم

يستحق عليه العقاب وتقديم التعويض للمتضرر، على الرغم من أن هناك بعض الأفراد لا يشعرون بالذنب حتى عند ارتكاب الأفعال غير القانونية، ولذلك فإن الذنب عادة ما يستثار لدى الأفراد الذين يأسفون أو يندمون على ما ارتكبوه من سلوكيات، في حين أن الخزي في المقابل يتضمن مشاعر سلبية عن الذات بكل أبعادها وليس تجاه فعل معين، لذلك تقديم الاعتذار للآخرين لا يخفف من هذه المشاعر وإنما تستمر المشاعر السلبية نحو الذات وإعادة تفهم الذات الكلية ومن ثم فإن الضيق والعصاب الناتج عن هذا التقييم السلبي للذات قد يعيق الفرد عن التعامل بصورة واقعية أو طبيعية مع الموقف الاجتماعي الراهن.

ولا يزال الندم من المتغيرات التي يختلف الباحثون حول تعريفه وقياسه بمقاييس متفاوتة في محتواها، لذلك انقسم علماء النفس إلى ثلاثة اتجاهات: يرى أصحاب الاتجاه الأول أن الندم حالة انفعالية ذاتية تتضمن مشاعر مؤلمة نابعة من ضمير الفرد نتيجة لارتكابه معصية أو فاحشة أو انتهاكه لأي أمر خلقي يعاقب عليه المجتمع (Ausubel, 1955; Lewis, 1971; Hoyt 1983;) Taylor, 1985; Carroll, 1985) أما أصحاب الاتجاه الثاني فإنهم يركزون على أن الندم حالة انفعالية يشعر بها الفرد بالأسف والحسرة ولوم الذات والرغبة في تقديم الاعتذار نتيجة لارتكاب فعل أوقع الضرر بالآخرين (Aronfreed, 1968; Austin, Walster & Utne, 1976; Baumeister, Stillwell & Heatherton, 1995; Mendez, 1998).

أما أصحاب الاتجاه الثالث فإنهم يركزون على أن الندم حالة انفعالية تتميز بشعور الفرد بالأسف عما ارتكبه من فعل في الماضي مهما كان نوع الفعل الذي ارتكبه، وهو بمنزلة الاعتراف بالخطأ ولا يشترط لهذا الفعل أن يكون قد أوقع الضرر بالآخرين Tangney, 1990; Harder & Lewis, 1987; Beatithin, 1997; Kleinke, Wallis &) Stalder, 1992 Leith & Baumeister, 1998) ولذلك يركز أصحاب هذا الاتجاه على التفريق بين الندم والذنب لدرجة وقوع الضرر بالآخرين إذ إن الشعور بالندم على فعل تم ارتكابه لا يشترط أن يكون قد تسبب بأذى أو أوقع ضرراً على الآخرين، في حين يعرف الذنب بأنه ينتج عن إيقاع الفرد الضرر بشخص ما بمحض إرادته وبالتالي يشعر بالندم والأسى والحسرة والأسف على ما ارتكبه من فعل أوقع الضرر بالآخرين. ومن ثم اتجهت الدراسات في هذا الاتجاه إلى التركيز على المواقف المثيرة للندم وللذنب لدى عينات من الأطفال والراشدين ولكن النتائج كانت غير جوهرية من حيث التفرقة بين المواقف المثيرة لكل من الندم والذنب، على سبيل المثال أن بعض المفحوصين يدركون أن السرقة وعدم طاعة الوالدين تثير لديهم الشعور بالندم، في حين يرى البعض الآخر أن تلك المواقف تثير لديهم الشعور بالذنب .(Tangney, 1996) لذلك لم تحسم الدراسات السابقة مسألة الفروق بين الندم والذنب في المواقف الاجتماعية المثيرة لها، فضلاً عن أن مواقف الندم ومواقف الذنب لم تبحث على نحو كاف، وذلك لأن الإطار النظري لها لم يقدم

الكثير عن العوامل الموقفية المحددة لكل منها. ويبدو أن عملية وضع محكات فارقة بين هذه المتغيرات أمر سابق لأوانه لان ذلك يتطلب دراسات تحليلية وصفية لمظاهر السلوك (المعرفي، الانفعالي، الترويعي) الخاص بالندم والذنب حتى نتمكن من أن تفرق بينهما من خلال ملاحظة السلوك وبالتالي سوف تساعدنا هذه البيانات في بناء إطار نظري لكل متغير على حدة. ومن هنا ينبغي لنا أن نتناول الندم على نحو أكثر عمقاً وتفصيلاً وأن نعطي أهمية لترتيب هذه المواقف ودرجة تأثيرها في ما تحدثه من الشعور بالندم، و ينبغي لنا دراسة الندم على عينات مختلفة من الأفراد في السن والجنس والعرق.

وامتداداً للمحاولات التي قام بها بعض الباحثين للتوصل إلى تعريف مقبول للندم، فإننا نضع تعريفا إجرائيا للندم في الدراسة الحالية هو " استجابة انفعالية يقوم بها الفرد لموقف اجتماعي من المواقف المثيرة للندم التي تضمنتها أداة البحث، وهذه الاستجابة تقاس بمقياس ذي خمسة مستويات متدرجة تنازلياً وهي: هو نادم كثيراً جداً، وهو نادم كثيراً، وهو نادم باعتدال، وهو نادم قليلاً، وهو غير نادم البتة.

مشكلة الدراسة :

ليس هناك دراسة عربية أو أجنبية واحدة فيما نعلم تناولت مفهوم الندم سوى ثلاث دراسات عن حالة الندم قام بها بدر الأنصاري، (1996 - أ، 1997- ب، 1999- أ) والتي استخدمت منهجاً مختلفاً تماماً عن منهج الدراسة الحالية إذ اعتمدت الدراسات السابقة الثلاث على منهج قوائم الصفات لقياس حالة الندم وسمته من خلال مقاييس أحادية البند حددت طبيعة علاقة حالة الندم ببعض الحالات الانفعالية فضلاً عن نسبة انتشار حالة الندم بين بعض فئات أفراد المجتمع الكويتي.

ومن ثم، فان الحاجة قائمة لإجراء الدراسات التي يمكن أن تسهم في فهم طبيعة مفهوم الندم، وبيان السياق الذي يظهر فيه، وتفسير بعض المتعلقات المرتبطة به، وذلك اعتمادا على عينات من مجتمعات لم تجر فيها دراسة مناظرة من قبل.

وإذا كان من الممكن تفسير التغير في نسب انتشار الندم في المجتمعات المختلفة، باختلاف أنماط ثقافاتها فهل تختلف المواقف المثيرة للندم في المجتمع الكويتي عما هي عليه في المجتمعات الأخرى ؟ وتأكيداً لهذا يمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة وأهدافها في مجموعة من الأسئلة هدفت الدراسة الإجابة عنها، وهى كالتالي :

1 - ما أنواع المواقف التي تؤدى إلى خبرة الندم ؟
2 - ما مدى كفاءة قياس ظاهرة الندم في المجتمع الكويتي ؟
3 - هل هناك فروق بين الجنسين في الندم ؟
4 - ما العلاقة بين الندم ومتغيرات أخرى في الشخصية ؟
5 - هل ينتظم الندم في عامل واحد أم في أكثر من عامل لدى الشباب الكويتي ؟

الدراسات السابقة :

إن المتتبع للدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت مفهوم الندم يلاحظ أنها قليلة جداً بالمقارنة لدراسات الذنب والخزي وغيرها من متغيرات القلق الاجتماعي ومع ذلك فقد تناولت هذه الدراسات الندم في أربعة اتجاهات : قياس الندم، تحديد طبيعة علاقة الندم ببعض متغيرات الشخصية، دراسات ثقافية مقارنة، دراسات الفروق بين الجنسين في الندم، ونظراً لقلة عدد الدراسات في كل اتجاه فضلاً عن تداخل نتائجها في أكثر من اتجاه فإننا سوف نعرض في الجزء التالي لهذه الدراسات السابقة دون تصنيف بل تبعاً التسلسل التاريخي لها من الأقدم إلى الأحدث.

أجريت دراسة " داربى و سكلينكر" (Darby, & Schlenker, 1989) بهدف التعرف إلى علاقة الاعتذار والندم والسمعة وذلك على عينة قوامها (81) طفلاً من أطفال المدارس الإعدادية عرض عليهم الفاحص قصة ثم وجه أسئلة للمفحوصين عنها مكتوبة على السبورة وأمام كل سؤال (10) فئات للإجابة يختار منها المفحوص فئة واحدة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات جوهرية موجبة بين سلوك الاعتذار والندم واللوم.

وفى دراسة " هاردر و زالما " (Harder, & Zalma, 1990) عن علاقة الذنب والخزي ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة قوامها (63) طالباً وطالبة، تم تطبيق استخبار المشاعر الذاتية المعدل، قائمة موشنير للذنب وقائمة بيك للاكتئاب، ومقياس وجه الضبط ومقياس القبول الاجتماعي وقائمة ستانفورد للخجل واستخبار الشخصية النرجسية ومقياس الوعي بالذات، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات جوهرية موجبة بين الندم وكل من الذنب والأسف والشعور بالذل والقلق الاجتماعي والشعور بالازدراء والاكتئاب والوعي بالذات. علما أن الندم قيس من خلال صفة واحدة ذات مقياس رابعى التدرج. كما أسفر التحليل العاملي للمقاييس عن استخلاص عاملين اثنين الأول للذنب والثاني للخزى علماً بأن سمة الندم تشبعت تشبعاً جوهرياً موجباً بعامل الذنب مما يؤكد أن الندم أحد مكونات الذنب.

اهتم " فيجوسون و سيتجى و دامفيس " (Ferguson, Stegge, & Damhuis, 1991) بإجراء دراسة على عينة قوامها (24) طفلاً من أطفال المرحلة الاعدادية، بهدف التعرف إلى مشاعر الذنب والخزي لدى الأطفال، وذلك من خلال الإجابة عن عدد من الأسئلة وجهت إليهم بعد سيناريو صغير وقد سجلت مشاعر الذنب والخزي ونقد الذات والندم والخوف من العقاب عندما ينتهك الأطفال أحد المعايير الخلقية.

وقام " إيساك وسكاندير " (Isac & Schneider, 1992) بدراسة أجريت على مجموعة من السيدات وعددهن (32) سيدة ممن تعرضن لحادث اغتصاب جنسي، وذلك بهدف تعرف الآثار النفسية الناتجة عن صدمة الاغتصاب، وباستخدام منهج المقابلة المقننة، توصل الباحثان إلى أن ضحايا الاغتصاب كنّ أكثر ما يعانين بعد حادث الاغتصاب من

مشاعر الذنب والندم واليأس والشعور بالعجز والحرج والقرف والخزي والذل والاكتئاب.

وفى دراسة " تايلور وكلينكى " (Taylor & Kleinke, 1992) التي أجريت على (160) رجلاً و (160) امرأة بهدف التعرف إلى أثر الحوادث المرورية والنوايا واحتساء الكحول والندم على الحكم على سائق المركبة المخمور، وذلك من خلال قراءة سيناريو عن حادثة مرورية تسبب بها سائق مخمور من الذكور بوفاة أحد الأفراد، وكشفت نتائج الدراسة عن أن أفراد العينة أفادوا بأن السائق يشعر بالندم ولوم الذات وعقابها نتيجة ارتكابه ذلك الفعل.

وأجريت دراسة " لاندمان " (Landman, 1993) التي هدفت إلى تحديد الشعور بالأسف على عينة من الراشدين قوامها (38) فردا، عرض عليهم شريط فيديو حول اغتصاب امرأة، ثم وجهت إلى المفحوصين بعض الأسئلة مقيدة الإجابة عن الفيلم. وكشفت النتائج عن وجود ارتباطات موجبة بين الشعور بالأسف والشعور بالندم والشعور بالذنب.

وأجرى " بدر الأنصاري " (1996- أ) دراسة على عينة من طلاب جامعة الكويت بهدف تعرف الحالات الانفعالية للشباب الجامعي في الكويت بعد العدوان العراقي. تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة بواقع (148) من الذكور و(152) من الإناث. استخدمت بطارية تتكون من ثلاثة مقاييس تقيس ثلاثين حالة انفعالية، كما يلي: استخبار الحالات الثماني 8SQ ومقياس الانفعالات الفارقة DES واستخبار " هاردر" للمشاعر الذاتية. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الندم إذ إن الإناث حصلن على متوسطات أعلى من الذكور. كما كشفت نتائج التحليل العاملي أيضاً عن تشبع كل من الندم والذنب والخزي تحت عامل مستقل لدى الذكور والإناث، فضلاً عن وجود ارتباطات جوهرية موجبة بين الندم وكل من الذنب والحزن والغضب والاكتئاب والحرج والضيق والخوف والاشمئزاز.

واهتم " تانجنى، ميللر، فليكر، وبارلو " (Tangney, Miller, Flicker & Barlow, 1996) بطبيعة العلاقة بين الخزي والذنب والحرج لدى (182) طالباً وطالبة من المرحلة الجامعية. تم تطبيق مجموعة من المقاييس على أفراد العينة منها قائمة للصفات الانفعالية ومنها مقياس الانفعالات الفارقة على أفراد العينة. أظهرت النتيجة أن مفهوم الندم مرتبط بأعلى معامل ارتباط مع مقياس الذنب عن مقياس الخزي والحرج، كما أن نتائج التحليل العاملي للمقاييس كشفت عن استخلاص ثلاثة عوامل (الحرج، الخزي، الذنب) إذ تشبع الندم بعامل الذنب مما يؤكد أن الندم يعد أحد مكونات الذنب.

كما قام " بدر الأنصاري " (1997 - ب) بإجراء دراسة أخرى عن الحالات الانفعالية لدى عينات مختلفة من أفراد المجتمع الكويتي وسوف نعرض نتائج عينة طلاب الجامعة لأنها أقرب إلى عينة الدراسة الحالية في العمر والمستوى التعليمي، والتي تكونت من

(938) طالباً وطالبة، بواقع (306) من الذكور و(632) من الإناث وكانت الأداة المستخدمة هي مقياس الانفعالات الفارقة والذي سمي بقائمة الحالات النفسية في تلك الدراسة ويتكون من (30) حالة لتقاس كل حالة ببند واحد. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في حالة الندم إذ حصل الإناث على متوسط أعلى من الذكور. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط جوهري موجب بين حالة الندم وكل من الحالات التالية : الذنب، اللوم، الكره، السخط، الخوف، وهن العزيمة، الاكتئاب، الحرج، الغضب، الحزن، الاشمئزاز، الفزع، وكذلك أظهرت النتيجة وجود ارتباط جوهري سالب بين حالة الندم والحالات التالية : البهجة، السعادة، السرور، كما أسفرت نتائج التحليل العاملي للحالات الانفعالية الثلاثين عن استخلاص سبعة عوامل للحالات الانفعالية، إذ أطلق على العامل الرابع منها عامل حالة الذنب وهو عامل أحادى القطب يحتوى على تشبعات موجبة فقط للحالات التالية : اللوم، الذنب، الندم، وهن العزيمة، الحزن.

وفى دراسة (جولد شتاين وصحبه) (Goldstein , Powers, McCusker, Lewis, 1997) التي أجريت بهدف كشف طبيعة العلاقة بين عدم الشعور بالندم والسلوك المضاد للمجتمع وادمان المخدرات على عينة قوامها 140 مدمناً من الراشدين وذلك من خلال تقويم مقابلة تشخيصية وقائمة السلوك السيكوباتي، كشفت نتائج الدراسة عن أن الأكثر سيكوباتية إجرامية كانوا أقل شعوراً بالندم.

وفى دراسة قام بها " كويليز، بايبى " (Quiles & Bybee, 1997) عن الاستهداف للذنب وعلاقته بالصحة النفسية والتدين تم تطبيق بطارية من أكثر الاستخبارات شيوعا لقياس الذنب (استخبار المشاعر الذاتية المعدل، قائمة الذنب، استخبار الوعي الوجداني بالذات، مقياس موستير لمقياس الذنب وقائمة بيك للاكتئاب ومقياس العداوة، وقائمة الأعراض النفسجسمية)على عينة قوامها (101) من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية. أظهرت النتيجة أن الذنب يرتبط ارتباطاً جوهرياً موجباً بالمقاييس التالية : الخزي، الوسواس القهرى، الاكتئاب، القلق والأفكار الاضطهادية، الذهانية، الحساسية الاجتماعية والمخاوف والعداوة، وكذلك كشفت نتائج التحليل العاملي لمقاييس الذنب عن تشبعها جميعا تحت عامل واحد. ونستخلص من نتائج هذه الدراسة أن المتغيرات التي ارتبطت بالذنب ربما يكون لها مقدار العلاقة نفسه بالندم على اعتبار أن الندم هو أحد مكونات الذنب.

وأجريت دراسة " سالكين، روجرز، سيويل " (Salekin, Rogers, & Sewell, 1997) على عينة من المجرمات وعددهن (103) نسوة من المسجونات في أحد سجون ولاية تاكساس الأمريكية، وقد طبقت عليهن بطارية من استخبارات الشخصية (مصفوفة السمات المتعددة، قائمة السلوك السيكوباتى، قائمة السلوك المرضى). وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سلبي جوهري بين الندم والسلوك السيكوباتي.

كما قام " ساجيموتو " (Sugimoto, 1997) بعقد مقارنة ثقافية بين اليابانيين والأمريكيين وذلك من خلال تسجيل مشاعر الندم لدى اليابانيين والأمريكيين بعد عرض شريط فيديو يوضح حادث اعتداء بشخص ما. وقد كشفت نتائج الدراسة أن مشاعر الندم لدى اليابانيين أكثر من الأمريكيين إذ كانوا يرددون عبارة الندم والوعد بعدم إعادة الاعتداء وتعويض الضحية و طلب الاعتذار والعفو.

وفى دراسة قام بها " هارمات " (Harmat, 1998) أجريت على عينة من المحكوم عليهم بعقوبة الإعدام وعددهم (46) سجيناً من النازيين الألمان وقد طبقت عليهم المقابلة التحليلية ولم تكشف النتائج عن معاناة أفراد العينة من الشعور بالندم اتجاه ما ارتكبوه من فعل فضلاً عن أنهم لم يحاولوا الانتحار ولم يظهر عليهم الأرق أو الخوف من الإعدام.

وفى دراسة " ميلون وسيمونسين " (Millon & Simonsen, 1998) التي أجريت على عينة من المجرمين قوامها (476) مجرماً، طبقت قائمة الاضطرابات النفسية عليهم ، وقد تكشف نتائج التحليل العاملي لاستجابات المفحوصين على القائمة عن استخلاص عاملين من القائمة الأول تشبع بفقدان الشعور بالندم والذنب والعطف والفشل في تحمل المسؤولية، بينما تشبع العامل الثاني بالسمات المضادة للمجتمع مثل الاندفاع والعدوان.

وفى دراسة أخرى حديثة " بدر الأنصاري " (1999- أ) هدفت إلى تعرف السمات الانفعالية لدى الشباب الكويتي من الجنسين. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى قوامها (1129) من طلاب المدارس الثانوية العامة بواقع (350) طالباً و (779) طالبة، والثانية قوامها (983) من طلاب جامعة الكويت بواقع (306) طالباً و(632) طالبة وكانت الأداة المستخدمة هي مقياس الانفعالات الفارقة (DES) وهو عبارة عن قائمة من السمات الانفعالية وعددها (30) سمة وتجدر الإشارة هنا إلى أن مما يميز هذه الدراسة منهجها عن الدراسة الأخيرة للباحث نفسه في أنه استخدم القائمة في الدراسة السابقة نفسها مع تغير تعليمات التطبيق من منظور الحالة إلى منظور السمة. أسفرت نتائج الدراسة عن أن الخزي والخجل والغضب والحزن والخوف والحرج والاكتئاب والندم والفزع والسخط كانت من أكثر السمات الانفعالية التي يعانى منها الشباب بوجه عام. كما كشفت نتائج الدراسة عن فروق جوهرية بين الجنسين في الندم والاكتئاب والفزع والخوف والغضب والحزن والخجل والخزي والدهشة والازدراء والانتباه والتعجب والدونية واللوم والذهول إذ إن الإناث حصلن على متوسط أعلى من الذكور في الندم . كما أسفرت نتائج التحليل العاملي عن استخراج ثمانية عوامل للذكور وسبعة للإناث فضلاً عن أن سبعة عوامل متعامدة من السمات الانفعالية متشابهة بين الجنسين هي : الكراهية، والازدراء، والاكتئاب، والقلق الاجتماعي، والانشغال، والدهشة، والشعور بالذنب.

وفيما يختص بعامل الذنب فقد تشبعت به السمات التالية : الذنب، الندم، اللوم، ويمكن تفسير ذلك في أن الندم يعدُّ أحد مكونات الذنب.

تعقيب على الدراسات السابقة :

1 - نستطيع استخدام عدد قليل من المقاييس لقياس حالة الندم مثل مقياس حالة الندم المتفرع من مقياس الانفعالات الفارقة ومقياس حالة الندم المتفرع عن استخبار المشاعر الذاتية.

2 - توافر مقاييس لقياس حالة الندم صالحة للاستخدام في المجتمع الكويتي والمتفرعة من مقياس الانفعالات الفارقة ومن مقياس المشاعر الذاتية وهى عبارة عن مقاييس أحادية البند - والتي يمكن أن تمدنا بمؤشر عن انتشار حالات الندم غير أنها تفتقر إلى الكشف عن المواقف الاجتماعية المثيرة للندم.

3 - عدم توافر مقاييس متعددة البنود لقياس سمة الندم في المجتمع الكويتي في حدود علمنا المتواضع.

4 - كشفت نتائج الدراسات الارتباطية عن علاقة إيجابية جوهرية بين سمة الندم وكل من المتغيرات التالية : الذنب واللوم والأسف والخزي والاكتئاب والقلق الاجتماعي والغضب ونقد الذات والخوف والحرج والقرف والخزي والذل والحرج والعداوة والذهانية والشك والوسواس القهرى. بينما كشفت الدراسات الارتباطية عن علاقة سلبية جوهرية بين سمة الندم والسلوك السيكوباتي.

5 - كشفت نتائج الدراسات الارتباطية عن علاقة إيجابية جوهرية بين حالة الندم والحالات التالية : الذنب والأسف والشعور بالذل والقلق الاجتماعي والعصاب والاكتئاب والخزي والحزن والغضب والضيق والاشمئزاز والحرج والفزع والخوف والازدراء والكره والسخط ووهن العزيمة.

6- كشفت نتائج الدراسات الارتباطية عن علاقة سلبية جوهرية بين حالة الندم والحالات التالية : البهجة والسعادة والسرور.

7 - كشفت نتائج الدراسات العاملية عن إمكان استخلاص عامل للذنب من مقاييس الحالات النفسية Crozier, 1990 Harder & Zalma, 1990; Quiles & Bybee, (1997وبدر الأنصاري 1996، 1997)، ومن مقاييس السمات (بدر الانصارى، 1999).

ولعل تشبع كل من حالة الندم وسمته بأعلى التشبعات الجوهرية الموجبة بعامل الذنب يشير إلى أن الندم يمكن عدّه أحد العوامل المكونة للذنب.

8 - لم نتمكن من الوقوف على دراسات ارتباطية أو عاملية أجريت في المجتمع الكويتي بهدف تحديد طبيعة علاقة سمة الندم بمتغيرات الشخصية على الرغم من توافر مثل هذه الدراسات عن حالة الندم (بدر الأنصاري 1996- أ، 1997-ب).

9 - أوضحت نتائج الدراسات أن هناك اتساقاً حول مسألة الفروق بين الذكور والإناث في سمة الندم وحاله، إذ توصلت النتائج إلى فروق جوهرية لصالح الإناث (بدر الأنصاري 1996- أ، 1997 -ب 1999- أ).

وبوجه عام تبين من خلال استقرائنا للدراسات السابقة ما يأتي :

(1) لم نتمكن من الوقوف على دراسات أمبريقية تناولت قياس سمة الندم في إطار المجتمع الكويتي على الرغم من توافر بعض الدراسات التي أجريت لقياس حالة الندم (بدر الأنصاري 1996-أ، 1997 - ب)، وبعضها لقياس سمة الندم من خلال مقاييس أحادية البند (بدر الأنصاري 1999 -أ) والتي يمكن أن تمدنا بمؤشر عن معدلات انتشار حال الندم وسمته في المجتمع الكويتي، غير أنها تفتقر إلى الكشف عن المواقف الاجتماعية المثيرة للشعور بالندم.

(2) تبين من العرض السابق للدراسات المتعلقة بقياس الندم بأن الباحثين قد انقسموا إلى اتجاهين في تعريفهم وقياسهم للندم، إذ يرى أصحاب الاتجاه الأول أن الندم مفهوم استعدادي dispositional concept أي سمة استعدادية تشير إلى نزعة السلوك أو الاستجابة بطرائق معينة. (بدر الأنصاري، 1997 - ج : 17) وبالتالي يقاس الندم بعدة مقاييس منها قوائم الصفات والمقاييس التي تركز على المواقف المثيرة للندم فضلاً عن مقاييس السيناريو، بينما يرى أصحاب الاتجاه الآخر من العلماء أن الندم عبارة عن حالة نفسية أو انفعالية تتسم بمظاهر انفعالية ومعرفية وسلوكية وتحدث نتيجة موقف اجتماعي مثير وتختلف في الشدة وتنقلب عبر الزمن. ويعتمد ارتفاع حالة الندم في موقف معين على المدى الذي يدرك فيه الفرد هذا الموقف على أنه نادم على أساس من خبراته السابقة، ويطلب مقياس الحالة أن يعبر الفرد عما يشعر به في هذه اللحظة. وفيما يبدو أن انقسام الباحثين إلى عدة اتجاهات في قياس الندم ربما يعد من النتائج القيمة للجدال الذي ثار بين أنصار كل من عمومية السلوك ونوعية سلوك قياس الشخصية، التفريق مهم بين السمات والمواقف والحالات والسمات، إذ يرى أصحاب نظرية نوعية السلوك " أن السلوك الذي يصدر عن الفرد هو سلوك نوعي خاص وليس سلوكاً عاماً، أي أن محدداته تكمن في الموقف الخاص الذي يصدر فيه " (المرجع نفسه : 233)، فقد يخجل التلميذ من معلمه مثلا ولكنه لا يخجل أبداً من زميله، وبالتالي فإن سلوك الفرد يختلف في الشدة ويتذبذب عبر المواقف المختلفة. وتتوافر أدلة كثيرة قدمها (Mischel & Peake 1982, Mischel 1968) عن نوعية المواقف في جوانب عديدة للشخصية. بينما يرى أصحاب نظرية عمومية السلوك أن في السلوك الإنساني قدراً لا بأس به من الاتساق والعمومية والثبات عبر الزمان والمكان، ويترتب على ذلك اتساق في السلوك تجاه المواقف المتشابهة من وقت إلى آخر، ويستنتج " جريفيث " (Grifiths, 1970) من خلال معالجته المستفيضة لمشكلة

نوعية السلوك وعموميته بأنهما تختلفان باختلاف أنواع السلوك وقوة السمات وثبات المقاييس المستخدمة وحساسيتها، والتشابه أو الاختلاف في ظروف المنبه أو المثير.

وقد أثارت مشكلة العمومية مقابل النوعية في السلوك الإنساني قدرا كبيرا من البحوث، ووصل الجدل ذروته في أواخر الستينيات والسبعينيات. وكان لإصدار كتاب " ميشيل " (Mischel, 1968) عن " الشخصية والتقدير " صدى كبير بين علماء نفس الشخصية ما زالت أصداؤه تتردد حتى الوقت الراهن، ويفترض " ميشيل " أن السلوك الإنساني نوعي أو موقفي أي أن الموقف له أهمية كبيرة تتعلق بالتأثير في سلوك الفرد فضلاً عن انخفاض ثبات استقرار مقاييس سمات الشخصية والأساليب الإحصائية المستخدمة خاصة التحليل العاملي ومعاملات الارتباط. وقد تمخضت استجابة الباحثين لنقد " ميشيل " في الانقسام إلى عدة اتجاهات (السمة، الموقفية، التفاعلية، السلوكية، الحالات).

ويعتقد " ميشيل " أن السلوك يرتبط -في الغالب- بموقف معين، والذي يتحدد جزئياً بتفاعل الحالات البيئية وأن على علماء النفس أن يستعملوا المناهج العلمية لتحديد ماذا يفعل الناس ومتى وتحت أي ظروف. وفي رأى ميشيل: إن التنبؤ بالسلوك يتطلب فهم الظروف البيئية للشخص الموجود في الموقف (تشمل كفاءته واتجاهاته وأساليب التنظيم الذاتي). التأثير الظاهراتي للموقف (يتضمن تأثيرات الفرد وتوقعاته، وقيمه وخططه وانفعالاته ورغباته). ولجمع هذه الأنواع من البيانات يجب على علماء النفس وضع الناس في مواقف محددة ولملاحظة السلوك وجمع التقارير الذاتية.

ومن هنا وضع " ميشيل " الخطوط العريضة لنموذج الموقفية Situationism (نقلاً عن بدر الأنصاري، 1997-ج 25) وأيده عددٌ من الباحثين (Snyder & Ickes, 1985; Magnusson, 1982; Funder & Ozer, 1983) وتتلخص فيما يلي :

أ - يتأثر سلوك الفرد بمعنى موقفه، ويتأثر تفسير الفرد للموقف بقدراته التكيفية والتمييزية التي تتيح له أن يساير المتغيرات المستمرة في البيئة.

ب - هناك اختلافات بين الأفراد في استجاباتهم للمثير نفسه، ويظهر بعض الأفراد اتساقاً أكثر من الآخرين في مواجهته للموقف، أو ربما يظهر اتساقاً أكثر في سمة بعينها، وقد يظهر البعض الآخر اتساقاً في بعض السمات، في بعض المواقف، في بعض الأوقات.

ج - يعدّ المنهج التجريبي أفضل الطرائق للكشف عن أثر المنبه Stimulus أو الموقف في الاستجابة Response أي استجابة الفرد والتي تتمثل في النشاط أو الفعل الذي يصدر عن الفرد كرد فعل عن المنبه والاستجابات هي ناتج تحليل السلوك.

ومن الممكن القول - بدرجة من الثقة -: إنَّ الدراسات السابقة قدمت الكثير من الأدلة تبين أن الندم حالة انفعالية تنتاب الفرد في مواقف محددة فقط وتزول باختفاء هذه المواقف، كما أنها برهنت على أن الندم سمة ذات طابع استعدادي وأنها تتضمن قدرا من احتمال

سلوك الشخص بطرائق معينة في مواقف وأوقات مختلفة وذلك من خلال مناهج السيناريو وبعض المناهج التجريبية.

وفى ضوء ما سبق برزت أهمية القيام بهذه الدراسة، سواء أكان ذلك من الناحية النظرية أم التطبيقية في قياس الندم كاستعداد نفسي أعنى أن ثمة قياساً موضوعياً مع التركيز على المواقف المثيرة للندم اعتمادا على نظرية الموقفية التي ساهمت في تطوير مقاييس سمات الشخصية، خاصة في ظل غياب هذا النوع من المقاييس في المجتمع الكويتي، وفى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الندم الموقفي، وأخيراً في إلقاء الضوء على علاقة الندم الموقفي ببعض سمات الشخصية وننتقل فيما يلي إلى عرض منهج هذه الدراسة وإجراءاتها.

المنهج

أولا : الأدوات

1 - مقياس الندم الموقفي

قام الباحث ببناء هذا المقياس باتباع خطوات عديدة متتالية، كان أولها توجيه سؤال مفتوح النهاية إلى فئة من طلاب علم النفس كان هذا لفئة من الناس:

" يعانى معظمهم من الشعور بالندم، إذا كان قد سبق لك الشعور بالندم في الوقت الماضي أو الحاضر، فالرجاء ذكر المواقف الاجتماعية المثيرة للشعور بالندم، ونوعية الأفراد والأنشطة التي تثير لديك الشعور بالندم ؟ (الرجاء ذكر عشرين موقفاً على الأقل في السطور التالية)".

وقد وجه هذا السؤال إلى عينة من طلاب جامعة الكويت، قوامها 317 طالباً وطالبة من المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1998/1997 تراوحت أعمارهم بين 19-و 27 عاما، بمتوسط قدره 21.12 ± 2.43 عاماً وأصدر الطلاب عددا كبيرا جداً من الاستجابات، قام الباحث في البدء بحذف المكرر وغير المرتبط بالموضوع منها، ثم قام بوضع عدد غير قليل من البنود، ثم نسقت البنود جميعا، وأعيدت صياغة كثير منها واشتمل مقياس الندم الموقفي المبدئي على 68 بنداً. وقد أعدت تعليمات موجزة للمقياس، كما وضعت بدائل خمسة للإجابة كما يلي: (أبدا، قليلا، باعتدال، كثيراً، كثيراً جداً). وقد وضع نظام لتصحيح بنود المقياس كالتالي : تقدير درجات البنود بوضع الأوزان التالية

لبدائل الإجابة : أبدا = صفر، قليلاً = 1، باعتدال = 2، كثيراً = 3، كثيراً جداً = 4 ثم أجريت سلسلة من التحليلات العاملية للمقياس، أسفرت عن تركيب عاملي غير بسيط.(اثنا عشر عاملاً تستوعب 62.50 من التباين الكلى). وذلك تبعاً لارتباط كل بند بالدرجة الكلية على المقياس (بعد استبعاد البند) .Item Remainder Correlation

ولما كان الهدف تكوين مقياس يشتمل على عدد غير كبير من البنود، فقد اتخذ معيار تحكمى تلخص في اختيار البنود التي لها أعلى ارتباطات بالدرجة الكلية على أن لا يقل معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية عن 0.35 واعتمادا على هذا المحك تم حذف "33" بنداً من مقياس الندم الموقفي وأصبح طول المقياس في صورته الأخيرة " 35" بنداً يجاب عن كل منها على أساس مقياس خماسي تراوح بين صفر (أبداً)، و4 (كثيراً جداً)، وتراوحت معادلات الارتباط بين البند الواحد والدرجة الكلية بين 0.43 و0.64 (لدى عينة الذكور) وبين 0.37 و 0.65 (لدى عينة الإناث) وبين 0.43 و0.65 (لدى العينة الكلية). ويبين الجدول (1) معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (1) معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس الندم الموقفي في صورته النهائية لدى عينات الذكور والإناث والكلية

رقم البند	نص البند	ذكور ن=348	إناث ن= 372	كلية ن=780
1	أنفقت كثيراً من المال لشراء حاجات غير ضرورية.	,47	,49	,48
2	لا أزور أقربائي في الأعياد.	,48	,45	,47
3	كنت في خارج الكويت يوم تحريرها من الاحتلال العراقي.	,53	,45	,48
4	ضربت طفلاً صغيراً.	,50	,53	,50
5	رسبت في الامتحان النهائي.	,44	,42	,43
6	رفضت مساعدة أخي مادياً.	,54	,42	,48
7	تخصصت في مجال أكاديمي لا أرغب فيه.	,53	,53	,54
8	لم أمد يد المساعدة لشخص معاق.	,49	,54	,51
9	سافرت إلى إحدى الدول العربية في العطلة.	,60	,47	,54
10	تجاوزت الإشارة الضوئية الحمراء للمرور في الشارع.	,51	,41	,46
11	تشاجرت مع أخي (أختي).	,56	,56	,56
12	أخطأت في حسن اختيار شريك حياتي.	,62	,43	,53
13	سخرت من زميلي بحضور الآخرين.	,60	,60	,60
14	قاطعت زيارة صديق في مرضه.	,56	,42	,49
15	تشاجرت مع أحد المدرسين.	,49	,46	,46
16	كذبت على أحد أفراد أسرتي.	,51	,45	,48
17	تفوهت بكلمات تغضب الآخرين في الحفلة.	,61	,59	,61
18	لم أقم بالرد على من أهانني شخصياً بحضور الآخرين.	,52	,59	,55
19	لم أعتن بمظهري الخارجي في أثناء الحفلة.	,57	,57	,57
20	جاريت الآخرين في آرائهم ومعتقداتهم.	,49	,50	,50
21	نكرت حقيقة ما حدث أمام الآخرين.	,43	,51	,47
22	أخطأت في اتخاذ قرار مصيري.	,50	,37	,45
23	لم أحسن استغلال وقت الفراغ في الدراسة.	,58	,53	,56
24	خرجت من الكويت أبان فترة الاحتلال العراقي.	,56	,39	,48
25	أخفقت في التعبير عن رأيي الشخصي أمام	,57	,42	,50

	الحضور.			
26	تسببت بارتكاب حادث مروري	,48	,41	,45
27	تجاهلت أحد زملائي في الشارع.	,54	,38	,48
28	ضربت حيوانا أليفاً.	,57	,47	,53
29	أغضبت زميلي في العمل دون مبرر.	,60	,52	,56
30	أسأت الظن في نوايا شريكة حياتي.	,60	,61	,61
31	تجاهلت الإجابة عن أسئلة أحد المارة ضالي الطريق.	,50	,51	,51
32	اتهمت شخصاً ما بالسرقة وهو برئ منها.	,47	,50	,49
33	تزوجت في سن مبكرة.	,50	,50	,50
34	ضايقت أحد المتحدثين بالإكثار من الأسئلة والتحديات.	,64	,65	,65
35	سخرت بصوت عال من مظهر البائع المتجول.	,58	0.51	,55

ثم حسبت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود مقياس الندم الموقفي " 35 " بنداً، وحللت مصفوفة معاملات الارتباط عاملياً بطريقة المكونات الأساسية "لهويتلنج " للمصفوفة الارتباطية المستخرجة من تحليل بنود مقياس الندم الموقفي بهدف استخلاص العوامل المتعامدة بطريقة الفاريماكس (من وضع كايزر). وسوف نعد التشبع الجوهري بالعامل ≥0.35، على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن للعامل > 1.0، إذ إنها تعد بمثابة معيار له استقرار وقابل لإعادة الاستخراج (أحمد عبد الخالق، 1994 : 114). وتم استخراج ستة عوامل لعينة الذكور أحادية القطب وثمانية عوامل لعينة الإناث لمقياس الندم الموقفي إذ إن البنود جميعها تشبعت في العوامل المستخلصة وعليه (انظر جدول 2)، وعلى ذلك سوف نحتفظ بجميع البنود (35 بنداً) في مقياس الندم الموقفي لأنها تدل على اتساق داخلي مرتفع له، وصدق عاملي للمقياس.

الجدول (2) العوامل المتعامدة المستخلصة من مقياس الندم الموقفي ونسبة تباينها وتشبعاتها والشيوع لدى عينة الذكور وعينة الإناث كلاً على حده

مسلسل	عوامل الذكور (ن = 348)							
	ع 1	ع 2	ع 3	ع 4	ع 5	ع 6	هـ. ت
1			,54			,35	,49
2			,56	,36			,52
3			,44				,42
4			,65				,52
5						,65	,55

6			,40				,40
7						,69	,62
8	,37	,53					,45
9	,36	,37					,45
10			,35				,37
11				,63			,63
12	,41			,40			,53
13	,45	,42					,50
14							,38
15	,69						,57
16	,55					,46	,60
17	,52					,53	,65
18	,51			,36			,52
19	,72						,68
20			,40				,33
21			,52				,41
22	,37		,59				,52
23			,67				,61
24	,48					,37	,62
25			,55				,50
26			,47	,60			,61
27				,70			,64
28		,42		,38			,50
29	,52						,46
30	,63						,55
31	,70						,56
32	,42						,50
33	,65						,52
34	,70						,65
35	,64						,55
الجذر الكامن	11.50	1.81	1.41	1.33	1.22	1.10	
تباين العامل	32.8	5.2	4	3.8	3.5	3.1	
التباين	%52.5						

الكلى	

تابع الجدول (2)

مسلسل	عوامل الإناث (ن = 372)								
	ع 1	ع 2	ع 3	ع 4	ع 5	ع 6	ع 7	ع 8	هـ.ت
1				,41					,45
2								,73	,66
3							,51	,51	,65
4		,50							,50
5		,41							,43
6		,66							,51
7		,42		,52					,68
8		,68							,59
9		,52							,40
10	,53								,52
11		,45							,45
12		,44	,41				,43		,60
13	,35	,53							,58
14			,64						,53
15							,63		,57
16				,76					,68
17				,60					,63
18				,49					,55
19					,44		,46		,60
20					,72				,63
21					,59				,50
22					,53				,52
23			,63						,55
24			,60						,53
25						,45		,53	,58
26			,48			,48			,56
27						,70			,58
28						,62	,35		,63
29	,40					,51			,56
30	,65								,63
31	,63								,62

32	,54								,51
33	,59							,37	,49
34	,64								,69
35	,50								,57
الجذر الكامن	10.01	1.80	1.66	1.45	1.33	1.33	1.12	1.04	
تباين العامل	28.6	5.1	4.8	4.1	3.8	3.8	3.2	3	
التباين الكلى	%56.4								

كما أن جميع العوامل المستخرجة من جميع العينات استوعبت قدراً مقبولاً من التباين الكلى، فضلاً عن أن جميع بنود القائمة تشبعت جوهريا بأحد العوامل على الأقل، وقد تشبعت بعض البنود بأكثر من عامل وذلك نتيجة إلى تداخل بنود مقياس الندم الموقفي بوجه عام، وافتراض وجود عامل عام يستوعبها.

ويتضح كذلك أن قيم شيوع البنود (مجموع مربعات تشبعات البند على جميع العوامل المستخلصة في المصفوفة لدى الذكور والإناث قد تراوحت بين مقبول ومرتفع وبالتالي يمكن تفسير ذلك في ضوء ثبات البنود على المصفوفة العاملية، إذ يمكن النظر إلى قيم الشيوع للبند في مصفوفة عاملية باعتبارها معامل ثبات لهذا البند، إذ تمثل قيم الشيوع في هذه الحالة هذا التباين الحقيقي الذي استخلص معبرا عن تباينات مختلفة يشترك فيها البند مع غيره من البنود ما دام تباين الخطأ في مصفوفة البواقى معبراً بدوره عن الجزء من التباين الكلى الذي لا يشترك فيه المقياس مع غيره من البنود نتيجة لأخطاء القياس (صفوت فرج، 1991 : 148).

وتراوحت قيم الجذر الكامن (مجموع مربعات تشبعات كل البنود في كل عامل ، من عوامل المصفوفة على حدة) بين 11.50 و1.10 لعينة الذكور وبين 10.01 و 1.04 لعينة الإناث ووصلت النسبة الكلية للعوامل جميعا إلى 52.5% لعينة الذكور و56.4% لعينة الإناث، وهى تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفى إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين. ويجب على الباحث أن يتحكم بأكبر قدر في بعض المتغيرات مثل (السن، الجنس، المستوى التعليمي والاجتماعي... الخ) بما يؤدى إلى زيادة التباين الكلى وبالتالي خفض حجم التباين الذي يكون مصدره الخطأ. وتباين الخطأ وهو القدر من التباين الذي لا يستخلص عاملياً ويتبقى في المصفوفة الارتباطية بعد استخلاص العوامل المختلفة في شكل بقايا (صفوت فرج، 1991 : 144). وبالمقارنة بين مصفوفتي العوامل المتعامدة (مصفوفة عوامل الذكور ومصفوفة عوامل الإناث)الموضحة بالجدول رقم (2) نخرج بمصفوفة جيوب التمام بين العوامل التي تعبر عن تقدير للارتباط بينهما أو

التشابه بينهما (انظر : صفوت فرج، 1991 : 300) والتي يوضحها الجدول التالي رقم (3).

الجدول رقم (3) مصفوفة معاملات التشابه بين عوامل الذكور وعوامل الإناث على مقياس الندم الموقفي

		عوامـل الذكور					
		ع 1	ع 2	ع 3	ع 4	ع 5	ع 6
عوامل الإناث	ع 1	,81**	-,26	-,22	-,06	-,15	-,16
	ع 2	-0.37	,12	,66**	-,47*	-,00	,10
	ع 3	-,14	,05	-,39	,44*	,29	-,00
	ع 4	-,01	,22	-,10	-,47*	-,25	,61**
	ع 5	-,08	-,12	-,17	,44*	-,29	-,05
	ع 6	,03	-,07	-,24	,07	,61**	-,17
	ع 7	,03	,65**	,17	-,30	-,18	-,40
	ع 8	-,15	-,21	,41	,20	-,25	-,13

** جوهرية عند مستوى ,001

* جوهرية عند مستوى ,01

ويظهر فحص مصفوفة معاملات التشابه أن المصفوفة تتضمن خمسة معامل مقبولة وفقا للحدود التي أشار إليها " صفوت فرج " (1991، ص : 304) والذي يقترح أنه يمكن اعتبار العاملين متطابقين Identical إذا كان الارتباط بينهما (ر =0.90) فأكثر أما إذا كان معامل التشابه يتراوح بين (ر=0.80) إلى (ر =0.89) فيمكن اعتباره شديد التشابه Close Similar، وإذا كان معامل التشابه يتراوح بين (ر =0.60) إلى (ر=0.79) فيكون العاملان متشابهين فقط، إذ إن جميع المعاملات جاءت أدنى من تلك الحدود. كما أن هناك علاقة شديدة التشابه بين العامل الأول للذكور والعامل الأول للإناث (ر=0.81)، وكذلك يتشابه العامل الثاني للذكور مع العامل السابع للإناث (ر=0.65)، ويتشابه العامل الثالث للذكور مع العامل الثاني للإناث (ر=0.66)، ويتشابه العامل الخامس للذكور بالعامل السادس لدى الإناث (ر=0.61)، فضلاً عن تشابه العامل السادس للذكور بالعامل الرابع لدى الإناث (ر=0.61). وبوجه عام فان نتائج التركيب العاملي لمقياس الندم الموقفي المستخلص من العينتين تشير إلى وجود اختلاف أكثر من تشابه بين الجنسين في البناء العاملي للندم.

وقد حُسبت ثبات مقياس الندم الموقفي بطريقة معاملات ألفا من وضع " كرونباخ " بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للمقياس وبطريقة القسمة النصفية باستخدام معادلة "سبيرمان - براون " بعد التصحيح. كما هو موضح في الجدول رقم(4).

الجدول (4) معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية بطريقة معامل ألفا لدى عينات مختلفة على مقياس الندم الموقفي

العينات		القسمة النصفية	معامل ألفا
العينات	ن	(سبيرمان-براون) بعد التصحيح	(كرونباخ)
ذكور (1)	348	0.88	0.94
إناث (1)	372	0.85	0.92
كلية (1)	780	0.87	0.93
ذكور (2)	220	0.91	0.94
إناث (2)	205	0.93	0.94
كلية (2)	425	0.92	0.94

تعد معاملات الثبات بطريقة ألفا وبطريقة القسمة النصفية مقبولة بوجه عام على ضوء تصميم هذه الدراسة. وبوجه عام يعد معامل الثبات الذي يساوى 0.70 أو يزيد على مقبولاً الـ 0.70 في مقاييس الشخصية، (أحمد عبد الخالق، 1996 : 50 - 51) وبالتالي فإن معاملات الثبات المستخرجة من مقياس الذنب الندم تعد مقبولة في مجموعات الدراسة (الذكور، الإناث، الكلية) من العينة الأولى والثانية لأنها تزيد على (ر =0.70).

2 - مقياس الذنب الموقفي

من تأليف " بدر الأنصاري " (1999-ب) ويقيس الذنب من خلال " 23" بندا يجاب عن كل منها اعتمادا على خمسة خيارات. ويتمتع المقياس بمعاملات ثبات وصدق مقبولة وفقا للمجتمع الكويتى، إذ بلغ معامل ألفا (ر = 0.93) لعينة قوامها (948) و(ر= 0.94) لعينة قوامها (545) من طلاب جامعة الكويت، كما تشير نتائج الصدق العاملي للمقياس باستخلاص أربعة عوامل لكل من الذكور والإناث على حده إذ تشبعت بها جميع بنود المقياس فضلاً عن الصدق التمييزي الذي تم حسابه بطريقة الارتباطات المتبادلة مع بطارية متنوعة من مقاييس الشخصية.

3 - مقياس الخزي

من تأليف " بدر الأنصاري " (1999-ب) ويقيس سمة الخزي من خلال "56" بنداً يجاب عن كل منها استنادا إلى خمسة خيارات، ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة من ناحية الثبات والصدق وذلك وفقا للمعايير الكويتية، إذ بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا (ر = 0.92) وبطريقة القسمة النصفية (0.88) على عينة قوامها (650) من طلاب جامعة الكويت كما حُسبت الصدق التمييزى والصدق العاملي للمقياس والذي تشير نتائجه إلى تمتع المقياس بدرجة كبيرة من الصدق.

4 - مقياس الحرج الموقفي

من تأليف " بدر الأنصاري " (1996-ب) ويقيس سمة الحرجية من خلال "18" بندا يجاب عن كل منها اعتماداً على خمسة خيارات، ويتمتع المقياس بمعاملات ثبات وصدق مقبولة وفقا للمجتمع الكويتي، إذ بلغ معامل ألفا (ر=0.90) لعينة قوامها (140) و (ر=0.93) لعينة قوامها (705) من طلاب جامعة الكويت كما تشير نتائج الصدق العاملي للمقياس باستخلاص عامل واحد تشبعت به جميع بنود المقياس فضلاً عن الصدق التمييزى الذي تم حسابه بطريقة الارتباطات المتبادلة مع بطارية متنوعة من استخبارات الشخصية.

5 - مقياس يقظة الضمير المتفرع من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

من تأليف " كوستا وماكرى " (Costa & McCrae, 1992)، وتعريب (بدر الأنصاري، 1997 - د) ويتكون المقياس الواحد من (12) عبارة يجاب عنها اعتماداً على خمسة خيارات.

ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة وذلك تبعا للمعايير الأمريكية إذ وصل معامل الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي إلى (ر = 0.92) وذلك كما استخرج من عينة من الموظفين الأمريكيين قوامها (1539) مفحوصا. وكذلك تم حساب معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد ثلاثة أشهر، وعلى عينة من طلاب الجامعة قوامها (208) من طلاب الجامعات الأمريكية، ووصل معامل الثبات إلى (ر = 0.83) لعامل يقظة الضمير. وفيما يتعلق بالصورة الكويتية للمقياس فقد أجريت عليه عدة دراسات للتحقق من كفاءته السيكومترية من ناحية الثبات والصدق وبوجه عام تشير معاملات الثبات والصدق إلى معاملات مقبولة لمقياس يقظة الضمير.

6 - مقياس الخجل

قام بإعداد هذا المقياس في الأصل " شيك وباص " (Cheek & Buss 1981) ونقله إلى العربية " بدر الأنصاري " (1996-ج)، ويتكون المقياس من تسع عبارات يجاب عنها استنادا إلى خمسة خيارات. وقد أجرى على المقياس كثير من الدراسات للتحقق من الخواص السيكومترية له في كل من أمريكا وبريطانيا والكويت، وقد كشفت عن تمتع المقياس بدرجة كبيرة من الثبات والصدق (Alansari, 1993). ووصل معامل الثبات بطريقة القسمة النصفية إلى (ر = 0.96) وبطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوع إلى (ر=0.82) على عينة قوامها (430) من طلاب جامعة الكويت من الجنسين، كما حُسبت صدق الاتساق الداخلي والصدق العاملي والصدق التمييزي للمقياس وجميعها تشير إلى صدق مقبول للمقياس وفقا للمجتمع الكويتي (أنظر : بدر الأنصاري، 1996 - ج).

7 - مقياس الانبساط والعصابية المتفرعين من استخبار إيزنك للشخصية Eysenck Personality Questionnaire

من تأليف " ايزنك و أيزنك " (Eysenck & Eysenck 1978)، ومن تعريب " أحمد عبد الخالق " وإعداده (1991)، إذ طبق على عينات مصرية، ويتكون مقياس الانبساط من (20) بنداً بينما يتكون مقياس العصابية من (23) بنداً ويجاب عن كل بند باختيار فئة واحدة من بديلين (نعم - لا).

ويتمتع الاستخبار بخصائص سيكومترية جيدة ما عدا مقياس الذهانية وذلك تبعا للمعايير المصرية وبالتحديد بناء على عينة قوامها (ن = 1330)، إذ بلغت معاملات ألفا (ر = 0.80) لمقياس العصابية و(ر =0.77) لمقياس الانبساط. وتكررت الدراسة ذاتها على اللبنانيين (أنظر : أحمد عبد الخالق، 1991، 1993). كما يتمتع كل من مقياس العصابية (ر = 0.88)ومقياس الانبساط (ر = 0.82) وذلك بطريقة معامل ألفا على عينة كويتية قوامها (260) (انظر : بدر الأنصاري : 1999-ج : 27) ثبات مقبول، كما حسب أيضاً صدق الاتساق الداخلي والصدق العاملي والتمييزى للمقاييس وجميعها تشير إلى صدق مقبول بوجه عام تبعاً للمجتمع الكويتي.

وفيما يتعلق بمقاييس الدراسة التالية : الذنب الموقفي، الخزي، الحرج الموقفي، يقظة الضمير، الخجل، الانبساط، العصابية فقد حُسبت للمقاييس جميعاً معاملات ثبات ألفا من وضع كرونباخ والقسمة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة "سبيرمان - براون "، وذلك للتحقق من الاتساق الداخلي لبنود المقاييس وتشير النتائج إلى اتساق داخلي مقبول لجميع المقاييس كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5) : معاملات الثبات بطريقة معامل ألفا وبطريقة القسمة النصفية بعد تصطيح الطول لمقاييس الدراسة لدى عينة قوامها (335) من طلاب جامعة الكويت من الجنسين

المقاييس	معامل ألفا ر	القسمة النصفية بعد تصحيح الطول ر
الذنب الموقفي	,93	,88
الخزي	,92	,90
الحرج الموقفي	,92	,88
يقظة الضمير	,76	,78
الخجل	,78	,87
الانبساط	,77	,76
العصابية	,84	,82

ثانياً: العينات

استخدمت في هذه الدراسة عينات متعددة من طلاب جامعة الكويت، فقد وجه السؤال المفتوح الذي تكون على أساسه مقياس الندم الموقفي، إلى (317) طالباً وطالبة، كان متوسط أعمارهم 21.12 ± 2.43 عاما. ثم استخدم - ثانياً - عينة قوامها (780) من طلاب جامعة الكويت (348 طالباً، 372 طالبة)، كان متوسط أعمارهم 22.72 ± 3.35 عاماً. واستخدمت هذه العينة لحساب ثبات الاتساق الداخلي ومعاملات الارتباط الداخلية بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس الندم الموقفي، ثم حللت هذه الارتباطات عاملياً. واستخدمت ثالثا - عينة من (425) طالباً وطالبة بواقع (220) طالباً و(205) طالبات لبيان ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الندم الموقفي وكان متوسط أعمارهم 23.22 + 2.70 عاما. ثم استخدمت - رابعا عينة من (335) طالباً وطالبة لبيان الثبات والصدق التلازمي لمقاييس الدراسة فضلاً عن الارتباطات المتبادلة بينها. وكان متوسط أعمارهم 23.25 ± 4.71 عاما. ثم استخدمت خامسا وأخيرا - عينة من طلاب الجامعة من الجنسين (ن = 1205) بواقع (568 طالباً و 577 طالبة) لاستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس الندم الموقفي. وكان متوسط أعمار الذكور 22.53 ±3.55 عاما والإناث 21.57 ± 3.17 عاماً. وسوف يشار إلى حجم كل عينة قرين كل تحليل.

ثالثاً : إجراءات التطبيق

طبقت مقاييس الدراسة في جلسات قياس جمعية، ضم كل منها عددا متوسطا من الطلاب بواقع (45) طالباً وطالبة تقريباً في كل جلسة، وتم التطبيق في قاعات الدراسة في وقت المحاضرات، وذلك بالترتيب مع المحاضر، وبعد الانتهاء من عملية التطبيق تمت مراجعة المقاييس المجمعة، واستبعدت المقاييس التي حدث بها نقص في الإجابة.

رابعاً: التحليل الإحصائي

حُسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" للمقارنة بين المتوسطات، ومعاملات الارتباط، والتحليل العاملي لها بطريقة " هوتيلنج " : المكونات الأساسية.

النتائـــج

لقد تحقق الهدف الأول للدراسة، ويتضمن تحديد أنواع المواقف التي تؤدى إلى خبرة الندم فضلاً عن تحقق الهدف الثاني للدراسة والذي يتضمن كفاءة قياس الندم في المجتمع الكويتي وذلك من خلال بناء مقياس الندم الموقفي يناسب طلاب المرحلة الجامعية بالكويت، ويتمتع بخصائص قياسية جيدة من ناحية الثبات والصدق، وسبق أن أشرنا إلى ذلك في الجزء السابق من هذه الدراسة.

وفيما يتعلق بالهدف الرابع من الدراسة والذي يتناول الفروق بين الجنسين في الندم فقد ظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (6).

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث (انظر : الجدول 6) ومن ثم ترتيب المواقف المثيرة للندم ترتيبا تنازليا وفق متوسط البند لكل جنس على حده، للذكور (انظر : الجدول7) وللإناث (انظر : الجدول 8).

الجدول (6) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى طلبة جامعة الكويت وطالباتها على بنود مقياس الندم الموقفي وقيم "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات

م		نص البند	ذكور ن=568		إناث ن=577		قيمة	مستوى
			م	ع	م	ع	"ت"	الدلالة
1	63	اتهمت شخصاً ما بالسرقة وهو بريئ منها	2.75	1.17	3.13	1.08	4.57	,001
2	31	تشاجرت مع أخي- (أختي).	2.73	1.20	3.04	1.09	3.58	,001
3	49	جاريت الآخرين في آرائهم ومعتقداتهم.	2.73	1.13	3.00	1.08	3.37	,001
4	53	أخطأت في اتخاذ قرار مصيري.	3.25	1.01	3.45	0.87	2.88	,01
5	54	لم أحسن استغلال وقت الفراغ في الدراسة	2.65	1.12	2.87	0.98	2.80	,01
6	58	تجاهلت أحد زملائي في الشارع.	2.66	1.20	2.89	1.02	2.73	,01
7	61	أسأت الظن في نوايا شريكة حياتي.	3.03	1.10	3.24	1.02	2.73	,01
8	46	لم أقم بالرد على من أهانني شخصياً بحضور الآخرين.	2.17	1.21	2.41	1.14	2.73	,01
9	59	ضربت حيواناً أليفاً.	2.53	1.17	2.75	1.10	2.61	,01
10	43	تشاجرت مع أحد المدرسين.	2.32	1.18	2.10	1.15	2.55	,02
11	50	نكرت حقيقة ما حدث أمام الآخرين.	2.85	1.06	3.05	1.02	2.51	,02
12	65	تزوجت في سن مبكرة.	2.91	1.33	3.13	1.08	2.50	,02

13	66	ضـايقت أحـد المتحـدثين بالإكثـار مـن الأسـئلة والتحديات.	2.90	1.11	3.08	0.98	2.31	,05
14	22	تخصـصت فـي مجـال أكاديمي لا أرغب فيه	2.74	1.17	2.93	1.12	2.19	,05
15	10	أنفقـت كثيـراً مـن المـال لـشراء حاجـات غيـر ضرورية.	2.56	1.22	2.76	1.21	2.19	,05
16	56	أخفقت في التعبير عن رأيـي الشخـصي أمـام الحضور.	2.78	1.16	2.95	1.01	2.19	,05
17	45	تفوهـت بكلمـات تغـضب الآخرين في الحفلة.	2.61	1.15	2.77	1.04	1.96	,05
18	11	لا أزور أقربـائي فـي الأعياد.	2.68	1.20	2.84	1.04	1.93	-
19	55	خرجت من الكويت أبان فترة الاحتلال العراقي.	2.41	1.14	2.54	1.09	1.62	-
20	16	ضربت طفلاً صغيراً.	3.12	1.10	2.99	1.05	1.53	-
21	18	رسـبت فـي الامتحـان النهائي.	2.54	1.23	2.67	1.19	1.49	-
22	12	كنت في خارج الكويت يوم تحريرها من الاحتلال العراقي.	2.90	1.15	2.78	1.11	1.37	-
23	26	سافرت إلى إحدى الدول العربية في العطلة.	2.81	1.09	2.92	1.07	1.31	-
24	29	تجاوزت الإشارة الضوئية الحمـراء للمـرور فـي الشارع.	2.77	1.22	2.88	1.21	1.22	-
25	62	تجاهلت الإجابة عن أسئلة أحد المارة ضالي الطريق.	3.24	1.18	3.34	1.10	1.16	-
26	57	تـسببت بارتكـاب حـادث مروري.	2.27	1.13	2.37	1.01	1.15	-
27	67	سخرت بصوت عال من مظهر البائع المتجول.	2.91	1.14	2.99	0.98	1.01	-
28	42	قاطعت زيارة صديقي في مرضه.	2.69	1.13	2.76	1.07	0.85	-

29	48	لـــم أعـــتن بمظهـــري الخارجي في أثناء الحفلة.	2.77	1.12	2.81	1.02	0.61	-
30	60	أغضبت زميلي في العمل دون مبرر.	2.60	1.13	2.65	1.12	0.61	-
31	21	رفـضت مـساعدة آخـي مادياً.	2.34	1.19	2.38	1.14	0.42	-
32	25	لـم أمـد يـد المـساعدة لشخص معاق.	2.37	1.21	2.40	1.18	0.36	-
33	36	سـخرت مـن زميلـي بحضور الآخرين.	2.78	1.11	2.80	1.07	0.26	-
34	44	كـذبت علـى أحـد أفـراد أسرتي.	2.35	1.41	2.37	1.32	0.25	-
35	32	أخطأت في حسن اختيار شريك حياتي.	2.40	1.18	2.39	1.17	0.15	-
		الدرجة الكلية	94.07	23.26	98.45	20.09	2.69	,01

الجدول (7) المواقف المثيرة للندم مرتبة ترتيباً تنازلياً وفق متوسط البند لدى عينة الذكور (ن = 568)

مسلسل	المواقف المثيرة للندم	م
1	أخطأت في اتخاذ قرار مصيري	3.25
2	تجاهلت الإجابة عن أسئلة أحد المارة ضالي الطريق	3.24
3	ضربت طفلاً صغيراً	3.12
4	أسأت الظن في نوايا شريكة حياتي.	3,3
5	تزوجت في سن مبكرة.	2.91
6	سخرت بصوت عال من مظهر البائع المتجول.	2.91
7	ضايقت أحد المتحدثين بالإكثار من الأسئلة والتحديات.	2.90
8	كنت في خارج الكويت يوم تحريرها من الاحتلال العراقي.	2.90
9	نكرت حقيقة ما حدث أمام الآخرين.	2.85
10	سافرت إلى إحدى الدول العربية في العطلة.	2.81
11	سخرت من زميلي بحضور الآخرين.	2.78
12	أخفقت في التعبير عن رأيي الشخصي أمام الحضور.	2.78
13	لم أعتن بمظهري الخارجي في أثناء الحفلة.	2.77
14	تجاوزت الإشارة الضوئية الحمراء للمرور في الشارع.	2.77
15	اتهمت شخصاً ما بالسرقة وهو برئ منها.	2.75
16	تخصصت في مجال أكاديمي لا أرغب فيه.	2.74

17	تشاجرت مع أخي - (أختي).	2.73
18	جاريت الآخرين في آرائهم ومعتقداتهم.	2.73
19	قاطعت زيارة صديقي في مرضه.	2.69
20	لا أزور أقربائي في الأعياد.	2.68
21	تجاهلت أحد زملائي في الشارع	2.66
22	لم أحسن استغلال وقت الفراغ في الدراسة.	2.65
23	تفوهت بكلمات تغضب الآخرين في الحفلة.	2.61
24	أغضبت زميلي في العمل دون مبرر.	2.60
25	أنفقت كثيراً من المال لشراء حاجات غير ضرورية.	2.56
26	رسبت في الامتحان النهائي.	2.54
27	ضربت حيوانا أليفاً	2.53
28	خرجت من الكويت أبان فترة الاحتلال العراقي.	2.41
29	أخطأت في حسن اختيار شريك حياتي	2.40
30	لم أمد يد المساعدة لشخص معاق.	2.37
31	كذبت على أحد أفراد أسرتي.	2.35
32	رفضت مساعدة أخي مادياً.	2.34
33	تشاجرت مع أحد المدرسين.	2.32
34	تسببت بارتكاب حادث مروري.	2.27
35	لم أقم بالرد على من أهانني شخصياً بحضور الآخرين.	2.17

الجدول (8) المواقف المثيرة للندم مرتبة ترتيباً تنازلياً وفق متوسط البند لدى عينة الإناث (ن=577)

مسلسل	المواقف المثيرة للندم	م
1	أخطأت في اتخاذ قرار مصيري	3.45
2	تجاهلت الإجابة عن أسئلة أحد المارة ضالي الطريق	3.34
3	أسأت الظن في نوايا شريكة حياتي.	3.24
4	اتهمت شخصاً ما بالسرقة وهو برئ منها.	3.13
5	تزوجت في سن مبكرة.	3.13
6	ضايقت أحد المتحدثين بالإكثار من الأسئلة والتحديات.	3.8
7	نكرت حقيقة ما حدث أمام الآخرين.	3.5
8	تشاجرت مع أخي - (أختي).	3.4
9	جاريت الآخرين في آرائهم ومعتقداتهم.	3.
10	سخرت بصوت عال من مظهر البائع المتجول.	2.99
11	ضربت طفلاً صغيراً.	2.99
12	أخفقت في التعبير عن رأيي الشخصي أمام الحضور.	2.95

13	تخصصت في مجال أكاديمي لا أرغب فيه.	2.93
14	سافرت إلى إحدى الدول العربية في العطلة.	2.92
15	تجاهلت أحد زملائي في الشارع.	2.89
16	تجاوزت الإشارة الضوئية الحمراء للمرور في الشارع.	2.88
17	لم أحسن استغلال وقت الفراغ في الدراسة.	2.87
18	لا أزور أقربائي في الأعياد.	2.84
19	لم أعتن بمظهري الخارجي في أثناء الحفلة.	2.81
20	سخرت من زميلي بحضور الآخرين.	2.80
21	كنت في خارج الكويت يوم تحريرها من الاحتلال العراقي.	2.78
22	تفوهت بكلمات تغضب الآخرين في الحفلة.	2.77
23	قاطعت زيارة صديقي في مرضه.	2.76
24	أنفقت كثيراً من المال لشراء حاجات غير ضرورية.	2.76
25	ضربت حيوانا أليفاً.	2.75
26	رسبت في الامتحان النهائي.	2.67
27	أغضبت زميلي في العمل دون مبرر.	2.65
28	خرجت من الكويت أبان فترة الاحتلال العراقي.	2.54
29	لم أقم بالرد على من أهانني شخصياً بحضور الآخرين.	2.41
30	لم أمد يد المساعدة لشخص معاق	2.40
31	أخطأت في حسن اختيار شريك حياتي.	2.39
32	رفضت مساعدة أخي مادياً.	2.38
33	كذبت على أحد أفراد أسرتي.	2.37
34	تسببت بارتكاب حادث مروري.	2.63
35	تشاجرت مع أحد المدرسين.	2.10

يتضح من الجدول (6) وجود فروق جوهرية بين الطلاب والطالبات في (17) بنداً من بنود مقياس الندم وفى الدرجة الكلية أيضاً، إذ حصلت الطالبات على متوسط أعلى من الطلاب في الندم مما يشير إلى أن الطالبأت أكثر شعورا بالندم من الطلاب. وكذلك تشير نتائج الجدول رقم (7) ورقم (8) إلى وجود فروق بين الجنسين في ترتيب المواقف المثيرة للندم. وتؤكد نتائج التحليل العاملي (انظر الجدول رقم: 2) ونتائج مصفوفة معاملات التشابه بين عوامل الذكور والإناث (انظر الجدول رقم: 3) وكذلك وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الندم، وبهذه النتيجة يمكن اعتبار الجنس محددا للندم.

وتحقيقا للهدف الرابع للدراسة، والرامي إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الندم وبعض متغيرات الشخصية، يوضح الجدول رقم (9) خلاصة نتائج اختبار (ت) للمجموعتين

(مجموعة أقل وأخرى أكثر من الوسيط في الندم) إذ تم انتقاء مجموعة أقل من الوسيط ممن تراوحت درجاتهم على مقياس الندم الموقفي بين (12 - 80 درجة) بينما تراوحت درجات مجموعة أكثر من الوسيط في الندم بين (120 – 139 درجة) علماً بأن الوسيط (100) درجة.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيمة "ت" لدرجات المجموعتين (المجموعة الأكثر ندماً، المجموعة الأقل ندماً) على متغيرات الشخصية

المقاييس	الأكثر ندماً		الأقل ندماً		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الندم الموقفي	119.06	4.51	72.18	9.11	35.23	,001
الذنب الموقفي	87.12	3.42	52.06	10.97	24.11	,001
الخزي	130.12	5.70	101.22	8.56	23.27	,001
الحرج الموقفي	55.91	13.40	37.41	10.54	9.32	,001
يقظة الضمير	48.46	5.32	40.15	5.27	6.41	,001
الخجل	23.61	5.11	23.01	6.53	0.16	-
الانبساط	13.27	4.05	13.33	3.70	0.42	-
العصابية	15.15	2.25	14.61	4.32	1.04	-

ويلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول رقم (9) وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في متغيرات الشخصية، إذ اتسمت المجموعة الأكثر ندماً بالسمات التالية : الذنب والخزي والحرج ويقظة الضمير، علما بأن هناك تشابهاً بين المجموعتين في الانبساط والعصابية والخجل. ومعنى ذلك أن هناك علاقة ارتباطية بين الندم وبعض متغيرات الشخصية يمكن الكشف عن طبيعتها من خلال مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين مقاييس الدراسة، كما هو موضح في الجدول رقم(10).

الجدول (10) معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس الندم الموقفي ومتغيرات الشخصية

متغيرات الشخصية	الارتباط مع مقياس الندم الموقفي
الذنب	0.56**
الخزي	,40 **
الحرج	,37 **
يقظة الضمير	,36 **
الانبساط	,13
العصابية	,07

الخجل	,05

* * جوهرية عند مستوى 001,

أن الجانب الذي يهمنا من الجدول السابق أن الندم يرتبط ارتباطاً موجباً وجوهرياً بكل من الذنب، الخزي، الحرج، يقظة الضمير فقط.

وسوف تتضح هذه الارتباطات بصورة أوضح عن طريق التحليل العاملي لها. وهذا ما نوضحه في (الجدول 11).

الجدول (11) العوامل المستخرجة عن مقاييس الدراسة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس لعينة قوامها (335) من طلاب جامعة الكويت من الجنسين

المقاييس	العامل الأول	العامل الثاني
	الذنب	الخجل مقابل الانبساط
الندم	0.76	-
الذنب	,88	-
الخزي	,61	-
الحرج	,43	,64
يقظة الضمير	,41	-,42
الانبساط	-	-,75
العصابية	-	,62
الخجل	-	,81
الجذر الكامن	2.40	2.06
تباين العامل	%30	%25.8
التباين الكلى	%55.8	

أسفر التحليل العاملي عن استخلاص عاملين استوعبا نسبة لا بأس بها من التباين كما هو موضح في الجدول السابق، إذ يحتوى العامل الأول على تشبعات جوهرية موجبة لمقاييس : الذنب، الندم، الخزي، الحرج ، يقظة الضمير. والصفة الغالبة على هذا العامل هو االشتماله على جوانب الذنب. أما العامل الثاني فهو عامل ثنائي القطب ويحتوى على تشبعات موجبة لمقاييس : الخجل، الحرج الموقفي، العصابية، وتشبعاً سلبياً لمقاييس الانبساط ويقظة الضمير، والصفة الغالبة على هذا العامل هي اشتماله على جوانب الخجل مقابل الانبساط.

مناقشة النتائج

حققت هذه الدراسة أهم أهدافها في بناء مقياس للندم الموقفي بالإضافة إلى تحديد معالمه السيكومترية ومكوناته العاملية وإيجاد معايير كويتية له يحدد في ضوئها مستويات الندم لدى الشباب الجامعي الكويتي من الجنسين.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن مقياس الندم الموقفي يتمتع بخواص سيكومترية جيدة، ومعاملات مرتفعة للصدق والثبات، فضلاً عن توافر معايير كويتية له وبالتالي فإنه يمكن استخدامه بنجاح في بحوث الشخصية وعلم النفس المرضى والإرشادي.

ويعدُّ مقياس الندم الموقفي الأول من نوعه والذي تم تصميمه من واقع الثقافة الكويتية، فضلاً عن تميزه عن المقاييس الأخرى الأجنبية بموضوعية تطبيقه وتصحيحه، إذ يطبق فرديا أو جمعيا مع المرونة في استخدامه وإمكان استعماله في طائفة كبيرة من البحوث المتنوعة، إذ يعد وسيلة مهمة جداً في البحوث الأساسية، كما أن موضوعية نظام التصحيح وسهولته يؤدى إلى إمكانية تطبيقه على كل المتعلمين في المجتمع الكويتي. وللمقياس معاملات ثبات اتساق داخلي مرتفع فتراوحت معاملات ألفا لدى الذكور والإناث والجنسين معا منفصلين، بين 0.92، 0.94 ومعاملات القسمة النصفية بين 0.87، 0.93 ويدل ذلك على ثبات مرتفع للمقياس.وفيما يتعلق بصدق التكوين للمقياس فقد استخرجت من التحليل العاملي للبنود عوامل متسقة، كما برهنت نتائج التحليل العاملي لعينات الدراسة على أن الندم ينتظم في ستة عوامل لدى الذكور وثمانية لدى الإناث. وفيما يتعلق بتعدد العوامل المستخرجة من التحليل العاملي من (6) عوامل للذكور و(8) عوامل للإناث فيرجع إلى عدد البنود غير القليل (35 بندا)، فضلاً عن التداخل بين المواقف المختلفة والمثيرة للشعور بالندم، وعلى أي حال فإن جميع العوامل المستخرجة من التحليل العاملي من الرتبة الأولى لبنود مقياس الندم الموقفي تتسم بقدر غير قليل من الاتساق ووضوح المعالم. وعندما وفقت معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية على البنود جميعها باستثناء هذا البند، تراوحت الارتباطات بين 0.37، 0.65 وجميع هذه المعاملات جوهرية إحصائياً عند مستوى 0.001 وتشير هذه النتيجة إلى اتساق داخلي مرتفع للمقياس. وللمقياس أيضاً صدق تلازمي مرتفع، فقد ارتبط بمقياس الذنب الموقفي 0.56 وبمقياس الخزي 0.40 وتحقق هذه النتائج الهدف الثاني لهذه الدراسة.

وفيما يتعلق بالهدف الثالث للدراسة وهو التعرف إلى الفروق بين الجنسين في الندم، فقد كشفت نتائج هذه الدراسة المستخلصة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الندم لصالح الإناث (حصول الإناث على متوسطات أعلى من الذكور) مما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة (انظر: بدر الأنصاري 1996 - أ، 1997 - ب، 1999- أ) التي أجريت في الكويت بهدف قياس حالة الندم وسمته، فضلاً عن وجود فروق بين الجنسين

في ترتيب المواقف المثيرة للندم ترتيباً تنازلياً وكذلك في البناء العاملي للندم، إن هناك (6) عوامل للذكور (8) عوامل للإناث. والرأي لدينا أن هذه النتيجة متسقة مع ما نتوقعه في المجتمع الخليجي من فروق بين الجنسين.

وليس معنى وجود هذه الفروق بين الجنسين في الندم أو في متغيرات الشخصية، أن يعدُّ هذا استصغارا لشخصية الأنثى، بل نتائج طبيعية للعوامل البيولوجية والاجتماعية نحو التميز في سمات الشخصية. ومهما يكن من طبيعة الفروق بين الجنسين فإن هذه الفروق وجدت لكي يبقى الإنسان وهذه الفروق مصدرا للسعادة وليست مصدرا للشقاء . وثمة فروق بين الذكور والإناث في الاستعدادات الجسمية والقدرات العقلية والنزعات الخلقية والسمات المزاجية (انظر : بدر الأنصاري 1997 - م، رشاد موسى 1992، Williams & Best, 1982). إذ تبين من نتائج دراسة بدر الأنصاري (1997 – هـ) أن الأنثى تتميز عن الذكر في السمات التالية : البكاء، الحساسية، القلق، التكبر، التعقل، الرقة، الخجل، الأناقة، الاستسلام، العطف، الضجر، اللباقة، الخوف، الفضول، الأمانة، المحافظة، الإرهاق، الندم، الاكتئاب، الحرج، احمرار الوجه خجلاً، الذنب، الغضب، الخزي، العصاب) في حين يتسم الذكر بالآتي : (الانبساط، التنبه، الانشغال، الصلابة، القسوة، الخداع، الشجاعة، المكر، اليقظة، القوة، الطيش،اللامبالاة، المراوغة، الغطرسة، الجرأة، الأنانية، تبلد الضمير، الطموح، الدافع للإنجاز، المغامرة).

وقد أرجع بعض الباحثين (Freeman & Strean 1986) ارتفاع معدلات الندم والذنب لدى الإناث إلى العوامل البيولوجية، إذ تتأثر الإناث بصورة الجسم (الشكل الخارجي، الوزن، الطول...) وقد لوحظ أن الذنب يزيد لدى الإناث بزيادة عدم الرضا عن الجسم، والعوامل الثقافية مثل الإنجاب غير الشرعي والإجهاض وعدم توفر فرص العمل المناسبة للمرأة وهضم حقوق المرأة وعدم مساواتها بالرجل ربما يرفع من معدلات الشعور بالذنب لدى الإناث كما تعزى " كارول " (Carroll, 1985) تفوق الإناث على الذكور في الندم والذنب إلى ثقافة المجتمع إذ إن ثقافات المجتمع عادة ما تمنح الذكور الحرية أكثر من الإناث في غالبية الممارسات والأدوار والمهن... الخ، ولذلك تجد المرأة نفسها أقل حرية من الرجل في اختيار شريك الحياة، اختيار فرص العمل، الدور الاجتماعي، إبداء الرأي.... الخ. وبالطبع هذا النوع من الثقافة يفرض على المرأة الكثير من الواجبات وربما القليل من الحقوق.

أما فيما يتعلق بالهدف الرابع من الدراسة وهو التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الندم وبعض متغيرات الشخصية، فقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباطات موجبة بين الندم والذنب والخزي والحرج ويقظة الضمير. وهذا ما يتسق مع نتائج الدراسات التالية (بدر الأنصاري 1996-أ، 1997 - ب، 1999 -أ)، Tangney, Miller, Flicker & Barlow, 1996 Millon & simonsen, 1998; Landman, 1993; Harder & Zalma, 1990. وبهذا تؤكد هذه النتيجة أن متغير الندم هو أحد المتغيرات المستقلة، كما أن وجود ارتباطات

جوهرية بين متغيرات القلق الاجتماعي (الندم، الذنب، الخزي، الحرج) يكشف عن أنها ظواهر مستقلة على الرغم من وجود ارتباطات متوقعة بينها أي وجود جوانب مشتركة بينها مما قد يؤدى بالنهاية إلى وجود بناء مترابط متميز لها في الشخصية تحت عامل يستهدف الفرد للندم في حين لم تكشف نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات جوهرية في الندم وكل من السرور والعصاب والخجل وتؤكد هذه النتيجة وجود فروق جوهرية في سمات الشخصية بين الأفراد الأكثر شعوراً بالندم عن الأفراد الأقل شعورا بالندم، إذ يتسم الأفراد الأكثر شعوراً بالندم بالذنب والخزي والحرج ويقظة الضمير.

وعندما حللت مصفوفة معاملات الارتباط بين الندم ومتغيرات الشخصية - وذلك تحقيقا للهدف الخامس من الدراسة - تم استخلاص عاملين، سمى العامل الأقل المستخرج عامل الذنب ويضم : الذنب، الندم ، الخزي، الحرج، يقظة الضمير، في حين سمى العامل الثاني عامل الخجل مقابل السرور ويضم : الخجل، والحرج والعصابية في القطب الموجب في حين يضم الانبساط ويقظة الضمير في القطب السالب.

وتتفق النتيجة التي استخرجت في هذه الدراسة من تشبع الندم تحت عامل الذنب مع عدد غير قليل من الدراسات السابقة (بدر الأنصاري، 1996 -أ، 1997 - ب، 1999 -أ ؛ Harder & Zalma, 1990; Tangney, Miller, Flicker & Barlow, 1996; Millen & Simonsen, 1998). ومن هنا يمكن القول: إن الندم أحد مكونات الذنب ويمثل الأخير واحدا من أهم المتغيرات النفسية ذات الأهمية الخاصة للاضطرابات النفسية، إذ يعدّ الذنب ضمن العوامل الأساسية في قائمة " بيك " للاكتئاب وفى مقياس " هاملتون " لتقدير الاكتئاب، كما تظهر مشاعر الذنب في صورة مرتدة للذات تدميرية كما عبر عنها "ستودت" (Stwdt,1981) لدى المرضى السيكوسوماتيين وتم تداول مشاعر الذنب كمتغير سالب التأثير على الشخصية مع مجموعة من المتغيرات التي حددها واطسن وزملاؤه (Watson, et al., 1992) وأطلق عليها المؤثرات الانفعالية السالبة Negative Affective وهى الخوف والشعور بالذنب والعدائية والحزن واعتبر هذه المؤثرات مسؤولة عن ظهور الاضطرابات والأمراض النفسية.

وبالنظر إلى نتائج الدراسة الحالية بصورة عامة يمكن القول: إنَّ الندم عبارة عن سمة تتحدد في ضوء طائفة محددة من المواقف، وبذلك يمكن تفسير نتائج هذه الدراسة في ضوء اعتبار ظاهرة الندم سمة عامة من سمات الشخصية تتحدد من خلال اتساق استجابات الفرد الواحد لمختلف المواقف المثيرة للندم، فالارتباطات الجوهرية بين مقياس الندم الموقفي ومقاييس سمات الشخصية تبرهن على أن ظاهرة الندم قد تكون سمة مميزة ولها توزيع كمي بين الأفراد. كما أن الارتباطات الجوهرية بين استجابات أفراد العينة لبنود مقياس الندم الموقفي يوحي بأن الندم سمة من سمات الشخصية فضلاً عن اتساق استجابات المجموعة الأكثر ندما لبنود مقياس الندم الموقفي وارتباطه جوهرياً بمتغيرات القلق الاجتماعي . وتجدر الإشارة هنا إلى أن اعتبار الندم سمة (نوعية أو عمومية) لا

يعني بالضرورة أن له أساساً بيولوجياً فهناك من السمات ما يمكن إرجاعه إلى عوامل اجتماعية أو معرفية .(Mischel, 1986) وحتى نتوصل إلى سمات عريضة للشخصية فإننا نحتاج إلى قياس للأفراد عبر مواقف عديدة ثم نجمع النتائج. ومن ناحية أخرى فإن درجة النوعية أو الموقفية السلوكية عبر المواقف تختلف من فرد إلى آخر (أحمد عبد الخالق 1993). ومع أن السلوك يختلف إلى حد ما من موقف إلى آخر فإن ملاحظاتنا اليومية توحي أن الناس غالبا ما يسلكون طريقاً متسقة. ويبدو أن الاتساق السلوكي يعتمد على العديد من العوامل (البيولوجية، المعرفية، الموقفية، الثقافية، الانفعالية) (Cheek & Epstein, 1984; Briggs, 1990; Hylund, 1985). وقد أشارت الدراسات الحديثة (Snyder, 1983) إلى أن الأفراد يختلفون في كيفية سلوكهم باتساق، فالأفراد الذين يعدون أنفسهم متسقين في سمات مثل يقظة الضمير والصداقة مثلا يميلون إلى السلوك بطريقة يمكن التنبؤ بها عندما رتبوا هذه الأبعاد في مواقف مختلفة أكثر من أولئك الذين يرون أنفسهم متغيرين أو نوعيين. ويمكن الكشف عن ظاهرة الندم من منظور الحالة الانفعالية على بنود المقياس وذلك من خلال وجود فروق في شدة المواقف التي تثير الندم وهكذا يبدو أنه من الممكن أن يكون سمة لدى بعض الأفراد وقد تظهر في مواقف وأوقات معينة لدى البعض الآخر (حالة) وبالتالي فإن محاولة تفسيرها على أساس توجه نظري واحد (سمة أو حالة) ربما لا تساعد على فهمها في نهاية الأمر. وبهذا فإنه من الممكن أن يرى أصحاب نظرية الحالة أن الندم حالة مشروطة بمواقف معينة، في حين يرى أصحاب نظرية السمة أن الندم سمة تتحدد من خلال اتساق إجابات الفرد الواحد على مواقف مختلفة. فصل الخطاب أننا نميل إلى النظر إلى الندم بوصفه سمة ذات استقلال نسبى، على الرغم من الارتباط الجوهري الموجب مع الذنب والخزي، وهو سمة يمكن قياسها بنجاح بواسطة مقياس الندم الموقفي الذي قدم في هذه الدراسة، بما يمكن أن يسهم في تطوير جانب من بحوث الشخصية وعلم النفس المرضى في الكويت وجميع البلدان العربية.

المراجـــع

1. أحمد محمد عبد الخالق (1991) (إعداد) استخبار أيزنك للشخصية، وضع أيزنك وزملائه، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
2. أحمد محمد عبد الخالق (1993)، استخبارات الشخصية، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ط 2.
3. أحمد محمد عبد الخالق (1994) الأبعاد الأساسية للشخصية. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية. ط 6.
4. أحمد محمد عبد الخالق (1996) : قياس الشخصية. الكويت : جامعة الكويت، ط 1.
5. بدر محمد الأنصاري (1996 - أ) دراسة عاملية للحالات الانفعالية للشباب الجامعي في الكويت بعد العدوان العراقي. مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - عدد خاص عن الأبعاد النفسية لآثار الغزو العراقي على دولة الكويت، ص ص 85 - 150، جامعة الكويت.
6. بدر محمد الأنصاري (1996 - ب) دليل تعليمات مقياس الحرج الموقفي. دار الكتاب الجامعي - الكويت. ط 1.
7. بدر محمد الأنصاري (1996 -ج) قياس الخجل. الكويت : دار الكتاب الجامعي، ط 1.
8. بدر محمد الأنصاري (1997 -أ) قائمة " بيك " للاكتئاب : دليل تعليمات الصورة الكويتية. الكويت : مكتبة المنار الإسلامية، ط 1.
9. بدر محمد الأنصاري (1997-ب). دليل تعليمات قائمة الحالات النفسية (الصورة الكويتية) الكويت : مكتبة المنار الإسلامية، ط 1.
10. بدر محمد الأنصاري (1997-ج) النظريات العاملية للشخصية. الكويت : مكتبة المنار الإسلامية، ط1.
11. بدر محمد الأنصاري (1997-د) مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي - دراسات نفسية - مجلد 7، ع 2، ص ص 277 - 310، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين - مصر.
12. بدر محمد الأنصاري (1997 -هـ) الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية في الثقافة الكويتية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع 59، السنة 15، ص ص 53 - 88، جامعة الكويت.
13. بدر محمد الأنصاري (1999 - أ) السمات الانفعالية لدى الشباب الكويتي من الجنسين. مجلة العلوم الاجتماعية. مجاز للنشر.

14. بدر محمد الأنصاري (1999- ب) مقاييس الشخصية الموضوعية جامعة الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر (تحت التحكيم).

15. بدر محمد الأنصاري (1999 - ج) الصورة الكويتية لاستخبار " آيزنك " للشخصية : صيغة الراشدين. مؤتمر الخدمة النفسية والتنمية المنعقد، قسم علم النفس، جامعة الكويت، 5 - 7 أبريل.

16. رشاد عبد العزيز موسى (1992) سيكولوجية الفروق بين الجنسين. القاهرة : مؤسسة مختار، ط 1.

17. صفوت فرج (1991) التحليل العاملي في العلوم السلوكية القاهرة : دار الفكر العربي. ط 2.

18. Al-Ansari, B. (1993). A Cross-Situational and A Cross - Cultural Examination of Shyness using Aggregation and Act - Fequency Approaches in Britain and Kuwait, Unpublished ph. D. Thesis University of Aberdeen, Scothand.

19. Aronfreed, J. (1968). Conduct and conscience. New York; Academic Press.

20. Austin W., Walsrer, E. & Urne, M.K. (1976). Equity and the law: The effecrs of a harmdoer's suffering in the act' on liking and punishment. In Berkowitz & E. Walster (Eds), Advances in Experimental Social Psychology vol. 9. New York: Academic Press.

21. Ausubel D.P. (1955). Relationships between shame and guilt in the sociatizing process. Psychological Review, 62, 378-390.

22. Baumeister, R.F, Stillwall, A.M., & Heatherton, T.F. (1995). Guilt : An interpersonal approoch. Psychology Bulletin, 1115, 243 -267.

23. Beatithin, V.J., (1997) Antisocial personality disorder, sexual sadism, malignant narcissism, and serial murder. Journal of Forensic Sciences, 42, 44 - 60.

24. Carroll, J. (1985). Guilt : The grey eminence behind charactor, history and culture. London: Routledge & Kegan Poul.

25. Cheek, J.M., Briggs, R. (1990) Shyness as a personality trait. In W.R. Crozier (eds). Shyness and Embarrassment. Perspectives from Social Psychology. pp. 315-337. Cambridge: Cambride: Cambridge University Press.

26. Cheek, J.M., & Buss, A.H. (1981). Shyness and sociability. Journal of Personality and Social Psychology 41, 330-339.

27. Costa. P.T. Jr. & McCrae. (1992) Revised NEO Personality Inventory (NEO - Pl-R) and Five-Factor Inventory (NEO-FFO) Professional Manual. Odessa. FL: Psychological Assessment Resources.

28. Crozier. R.W. (1990). Social psychological perspectives on shyness, embarrassment and shame. In W.R. Crozier (Eds). Shyness and Embarrassment: Perspective from social psychology (pp. 19-58). Cambridge, U.K.: Cambridge University Press.

29. Darby, B.,W., & Schlenker, B.R. (1989). Children's reactions to transgressions: E ffects of the actor's apology, reputation and remorse. British Journal of Social Psychology, 28, 353-364.

30. Epstein, S. (1984) The Stability of Behaviour a cross time and situations. In R.A. Zucker, J. Aronoff and A.l. Robin (eds). Personaluty and the Prediction of Behaviour, pp. 209 - 268. New York: Academic Press.

31. Ferguson, T.J., Stegge, H., & Damhuis, I. (1991). Children's understanling of guilt and shame. Child Development, 62, 827-839.

32. Freeman, L., & Strean, H. (1986). Guilt : Letting go. New York: John Wiley & sons.

33. Funder, D.c. & Ozer, D.J. (1983) Behavior as a function of the situation, Journal of Personality and Social Psychology, 44, 107-112.

34. Goldstein, R., Powers, S.I, McCusker, J., & Lewis, B.F. (1997). Lack of remorse in antisocial Personality disorder amony drug abusers in residential treatment. Journal of Personality Disorders, 10, 321 -334.

35. Griftiths, R.D. (1970) : Personality assessment, In: P. Mittler (Ed.) The Psychological assessment of mental and physical handicaps, London: Methuen.

36. Harder. D.W. & Lewis, S.J. (1987). The assessment and guilt In Butcher, J.N. & Spielberger, C.D. (Eds), Advances in Personality Assessement (Vol. 6. pp. 89 -114). Hillsdale Nj: Lawrence Erlbaum Associates.

37. Harder. D.W. & Zalma, A. (1990). Two promising shame and guilt scales: a construct validity comparison. Journal of Personality Assessment, 55, 729 - 7450.

38. Harder, D.W., Culter, L. and Rockart, L. (1993). Assessment of shame and guilt and their relationship to psycholopathology. Journal of Personality Assessment, 59, 584 -604.

39. Harmat, P. (1998). Szalasideutungen : Szalasi interpretations. Luzifer Amor, 5, 70 - 75.

40. Hoyt, M.F. (1983). Concerning remorse: With special attention to its defensive function. Journal of the American Academy of Psychoanalysis, 11, 435 -444.

41. Hyland. E. (1985). Do person variables exist in different ways? American Psychologist, 40, 1003 -1010.

42. Isac, M.S Schneider, S. (1992). Some Psychological reactions to rape victims. Medicine and Low, 11, 303 - 308.

43. Izard, C.E Dougherty. F.E. bloxom, B.M. & Kotsch, W.W (1974). The Differential Emotions Scale : A method of measuring the subjective experiance of discrete emotions. Unpublished paper. Tennessee: Vendrbilt University.

44. Kleinke, M., Wallis, L., & Stalder, G. (1992). Guilt, shame, and morality. Philosophy and Phenomenological Research, 43, 329-346.

45. Landman, J. (1993). Regret : The persistence of the possible. New York: Oxford Univerity Press.

46. Leith, K., P., & Baumeister, R.F. (1998). Empathy, Shame, guilt, and narratives Interpersonal conflicts: guilt-prone people are better at perspectives taking. Journal of Personality, 66, 1 - 37.

47. Lewis, H.B. (1971). Shame and guilt in neurosis. New York: International Universities Press.

48. Magnusson, D. 1982) Wanted: A Psychology of situation. In D. Magnusson (ed). Toward a psychology of situations, pp. 115 - 137. Hill sdale, N.J.L. Erlbaum.

49. Mendez, M.F. (1998). Postictal violence and epilepsy. Psychol somatics, 39, 748-480.

50. Millon, T., Simonsen, E. (1998). Psychopathy: Antisocial, Criminal, and Violent Behavior. New York, US.A: The Guilford Press.

51. Mischel. W. (1968) Personality and assessment. New York: Wiley.

52. Mischel. W. (1986) Introduction to personality. New York: CBS, 4th eds.

53. Mischel, W.& Peake, P.E. (1982). Some factors of consistency: Replies to Epstein, Funder and Bem. Psychological Review, 90, 394 -402.

54. Quiles, Z.N., & Bybee, J. (1997). Chronic and predispositional guilt: relations tomental health, prosocial behavior and religiosity. Journal of Personality Assessment, 69, 104-126.

55. Salekin, R.T., Rogers, R., & Sewell, K.W. (1997). Construct validity of psychopathy in a female offender sample: Amultit rait-multimethod evaluation. Journal of Abnormal Psychology, 106, 576-585.

56. Schwartz, G.S., Kane, T.R., Joseph, K., 8 Tedeschi, J. (1978) The effects of postotransgression remorse on preceived aggression. British Journal of Social Psychology, 17, 293 - 297.

57. Snyder, M. (1983) The influence of individuals on situations: Implications for understanding the links between personality and social behavior, Journal of Personality, 51, 497 - 516.

58. Snyder, M., & Lckes, W. (1985). Personality and social behavior. In. G. Lindzey and E Aronson (Eds), Handbook of Social Psychology, Vol. 2 pp. 883 - 947. New York: Random House.

59. Studt, H.H. (1981): Somatic illness as expression of parial self destsructive tendencies. Disseration abestracts. Vol (65) (B) 1104.

60. Sugimoto, N. (1997) A Japan - U.S. comparison of apology styles. Commurication Research, 24, 349 - 369.

61. Tangney, J.P. (1996). Conceptual and methodological issues in the assessment of shame and guilt. Behoviour Research and Therapy, 34, 741 - 754.

62. Tangney, J.P., Miller, R.S., Flicker, L & Barlow, D.H. (1996). Are shame, guilt and embarrassment distinct emotions? An analysis of participant ratings. Journal of Personality and Social Psychology, 70, 1256 - 1269.

63. Taylor, G. (1985). Pride, shame, and guilt: Emotions of self-assessment. Oxford. Clamdon Press.

64. Taylor, C., & Kleinke, C,L. (1992). Effects of severity of accident, history of drunk driving, intent, and remorse on judgment of a drunk driver. Journal of Applied Social Psychology, 22, 1641 - 1655.

65. Watson, D & Clark, L. A. (1992): Affects separable antinsparable on the hierarchical arrangement of negative affects. Journal of Ber sonality, 60, 32-72..

66. Williams, J.E. & Best. D.L. (1982). Measuring Sex Stereotypes: a Thirty Nation Study. London: Sage.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 1999/7/15.